جامعة بيرزيت
مكتب محو الأمية وتعليم الكبار

ISN=231696

٥٦٨
(46)

تسرُّب الدَّارسين من صفوف محو الأمِّيَّة

LC
157
.P3
K53
1983

دراسة ميدانية

سامي خضر

مكتبة جامعة بيرزيت
38124
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY

سراجعة وتنقيح :- هيام أبوغ

سنة ١٩٨٣

Digitized by Birzeit University Library

المحتـــــوى

- تقديـــــــــــم ٥
- المقدمـــــــــــه ٧
- اسلوب البحـــــــــث ٩
- نتـائج الدارســـــــة ١١
- العوامل التي ادت الى التسرب ١٦
- اولا: العوامل التربويـــــة ١٧
- ثانيـا: الاوضاع الاجتماعية ٣٣
- ثالثا: الوضع الاقتصـــادي ٣٩
- رابعـا: غيـاب الحوافـــز المـادية والمعنويـــــــة ٤٠
- خامسا: الاوضاع السيـاسيـة ٤٤
- سادسا: عوامل اخـــرى ٤٥
- ملخص نتائج التســـــرب ٤٧
- اهم التوصيـــــــات ٤٩
- مجموع العينة وتوزيعهـــا على المراكز ٥٢

Digitized by Birzeit University Library

تقديم

هذه الدراسة حول " اسباب تسرب الكبار من التعليم " هي الأولى من نوعها التي تجرى ميدانيا في الضفة الغربية . وقد سبقتها دراسات حول اسباب تسرب الطلبة من المدارس النظامية ، كان منها ما وضع عن طريق تجميع تلك الاسباب من الدوائر المختصة ودراسة ميدانية لم تنشر بعد اجراها مكتب محو الاميه وتعليم الكبار في جامعة بيرزيت في مجتمع مخيم وقرية دير عمار التي تبعد حوالي عشرين كيلومترا عن مدينة رام الله . ومهما اختلفت اسباب التسرب عند الصغار أو الكبار فأن مشكلة وجود ظاهرة الاميه تظل قائمة بين الاطفال والكبار الذين ينقطعون عن الدراسة قبل ازالة اميتهم ، هذا فضلا عن ضياع جميع الجهود التي تبذل والاموال التي تصرف دون تحقيق الهدف المرجو من التعليم فتبقى الاميه تنخر في جسم ذلك المجتمع مما يعيقه عن مواكبة التغيرات الحضارية في المجتمعات الاخرى .

لذلك ، ولاسباب اخرى عديدة ، فان كل فرد في هذا المجتمع مطالب بالمساهمة في نشر العلم بين صفوف جميع الافراد المحرومين منه كبارا وصغارا بتشجيع الكبار على الدراسة والاستمرار فيها وبملاحقة الصغار لمنع تسربهم من التعليم النظامي .

ومهما كانت الاسباب التي بينتها هذه الدراسة لانقطاع الكبار عن التعليم أو عدم اقبالهم عليه فان اثارة الوعي الكافي لديهم وجعلهم يشعرون بحاجتهم الى التعليم في حاضرهم ومستقبلهم يقوي عزيمتهم ودوافعهم للدراسة ويساعد على التغلب على مسببات الامتناع عنها مهما كان نوعها .

نتقدم بالشكر والتقدير الى جميع من تعاونوا معنا في اجراء هذه الدراسة ونخص بالذكر اتحادات الجمعيات الخيرية الثلاث في القدس والخليل ونابلس لتزويدنا بقوائم باسماء المراكز والصفوف بمستوياتها المختلفة ونشكر كذلك الموجهين والمشرفات على المراكز والمعلمات والدارسات المنتظمات والمتسربات اللواتي شملتهن عينة هذا البحث .

لقد اشترك في تقديم هذه الدراسة من موظفي هذا المكتب كل من :-
سامي خضر - وقد قام بتحليل الجداول وكتابة تقرير البحث ووضع الاستمارة وتجميع البيانات وساعده في تجميع البيانات كل من نوال جادالله ، آمال الجعبة ، ووفاء الحاج ابراهيم. كما قامت كارمن سعاده بالطباعة . لهم جميعا الشكر والتقدير .

هيام أبو غزاله
مديرة مكتب محو الاميه
وتعليم الكبار

Digitized by Birzeit University Library

المقدّمـــة

أن انتشار الأميه في مجتمع ما يعتبر مؤشرا واضحا على تخلفة وعاملا اساسيا في اعاقة نموه وتطوره .

ومجتمعنا الفلسطيني يعاني من جمله ظروف موضوعية ساهمت في انتشار الأميه بين فئاته وطبقاته الأجتماعية . وقد كشفت لنا الدراسات التي اجراها مكتب محو الاميه وتعليم الكبار في جامعة بيرزيت ، أن نسبة الاميه في ريف الضفة الغربية بلغب عام ١٩٨٠ لمن هم في فئة سن ١٥ سنه فما فوق (٤٧٪) . وهي أعلى بين الاناث حيث بلغت (٥٨ر٦٪) لنفس العام .

وقد تنبهت الجهات المعنية للمخاطر التي يحملها انتشار هذه الظاهرة وباشرت بتجديد العمل في مكافحة الاميه ، هذا العمل الذي كانت تقوم به الجمعيات الخيرية قبل الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية ، فاعادت نشاطها فيه ، وقد انشات جامعة بيرزيت في آواخر عام ١٩٧٦ مكتبا خاصا ليقوم بتقديم المتطلبات الاكاديمية لهذا البرنامج . وتشكلت في بداية عام ١٩٧٨ اللجنا العليا لمحو الاميه وتعليم الكبار وهي مكونه من اعضاء يمثلون كلا من مكتب جامعة بيرزيت وجمعيات قطاع غزه واتحادات الجمعيات الخيرية في محافظات: القدس والخليل ونابلس وذلك بغية وضع السياسة العامة للبرنامج ولتوحيد الجهود وتنسيق العمل بين جميع المناطق في المراكز التي تفتحها وتشرف عليها تلك المؤسسات .

وقد باشرت تلك المؤسسات بفتح العديد من المراكز منذ المباشرة بالبرنامج واخذت اعداد الدارسين بالازدياد حتى عام ١٩٨٠ حيث بدأت تلك الاعداد بالانخفاض وبشكل حاد ، كما يلاحظ في الجدول (١) ، وبدأت ظاهرة التسرب بالانتشار والتفشي في مراكز تعليم الكبار ، حتى وصلت الى مرحلة باتت تهدد البرنامج بالتوقف والانهيار . فخلال سنة ٨٢/٨١ انخفض عدد الدارسات الى النصف تقريبا ، كما اغلقت معظم الصفوف الخاصة بالذكور في الضفة الغربية ولم يبق سوى سبعة صفوف في مدينة الخليل .

وانطلاقا من هذا الوضع الذى آلت اليه الأمور ، تداعت الجهات المعنية لدراسة هذه الظاهرة والوقوف على الأسباب الحقيقه وراء انقطاع الدارسين الكبار عن الاستمرار في الدراسة . اذ أن منهم من ينقطعون عن الحضور بعد مرور بضعة أيام أو شهورعلى التحاقهم بالمراكز وهذه أخطر مراحل الانقطاع حيث أن ارتدادهم الى الأميه يكون أسرع ممن أكملوا المرحلة الاساسية ومدتها سنة والتي تعادل مستوى الرابع الابتدائي ، هذا فضلا عن ان من ينقطعون بعد انهاء هذه المرحلة أو حتى السنة الاولى أو الثانية من مرحلة المتابعة (والتي تعادل الصفين الخامس والسادس) يتعرضون ايضا الى الارتداد الى الاميه اذا هم لم يثبتوا ما تعلموه بقراءات خارجية يواصلون معها تعلما ذاتيا .

وبناء على ذلك فقد اقرّ مكتب محو الاميه وتعليم الكبار في الجامعة القيام بدراسة ميدانيه لاظهار الاسباب والعوامل التي ادت وتؤدي الى وجود هذه المشكلة وتحديد مكامن الخلل القائم وراءها وذلك من اجل المساهمة مع اللجنه العليا لمحو الاميه واتحادات الجمعيات الخيرية لايجاد الحلول الملائمة للخروج من الازمة الراهنة خاصة اذا ما علمنا بأن ١٩٧ الف دينار قد صرفت على هذا البرنامج عام ١٩٨٢ بما فيها مصروفات مكتب محو الاميه في الجامعة ،

Digitized by Birzeit University Library

وفضلا ، عن المال الذي يصرف سدى ، فهناك هدر للجهد والوقت حيث تبذل جميعها على البرنامج دون الحصول على عائد يحقق الاهداف المرجوة منه وهي تخفيض نسبة الاميه بالوصول بالدارسات والدارسين لمستوى السادس الابتدائي وهناك من يرغب في مواصلة الدراسة لما بعد هذا المستوى لذا فقد تم وضع منهاج خاص بهذه الفترة ومدتها سنة وذلك بالاستعانة ببعض مقررات الصف الاول الأعدادي (النظامي) والتي تتناسب مع اهتمامات وحاجات الدارسين والدارسات . ذلك ان تعليم الكبار لا يقتصر على تعليم القراءة والكتابة والحساب ولكنه يهدف الى محاولة توجيه تفكيرهم لتفهم أمور الحياة المختلفة المحيطة بهم بطرق علميه ولتكون بديلا عن المفاهيم والممارسات الخاطئة ، لعل هذا هو الطريق الأقصر للتخلي عن الهامشية في المجتمع .

والجدول التالي يبين نسبة التغير في اعداد الدارسات والدارسين خلال السنوات من ١٩٧٧ - ١٩٨٢ .

جدول رقم (١)

النسبه	عدد المراكز	عدد الصفوف		الدارسون		المجموع	النسبة المئوية لارتفاع أو لانخفاض اعداد الدارسين
		ذكور	اناث	ذكور	اناث		
١٩٧٧	٣٨	١٧	٤٧	٢٥١	١٠٣٨	١٢٨٩	
١٩٧٨	٥٦	٢٠	١٠٢	٤٥٠	١٩١١	٢٣٦١	+ ٨٣ر٤٪
١٩٧٩	٨١	٢٢	١٧٢	٤٥١	٣٦٣٣	٤٠٨٤	+ ٧٣ر٢٪
١٩٨٠	١١٠	٣٠	٢٥٠	٦٣٠	٤٨٤٥	٥٤٧٥	+ ٣٤٪
١٩٨١	١٢١	١١	٢٦٢	١٢١	٤٠٢٦	٤١٤٤	- ٢ر٢٤٪
١٩٨٢	١٠٤	٧	١٨٢	٩٦	٢٣٨٩	٣٨٢٣	- ٧ر٧ ٪

المصدر : اتحادات الجمعيات الخيرية في القدس والخليل ونابلس .

Digitized by Birzeit University Library

أسلوب البحث

اعتمدنا الاستبيان في دراستنا هذه لجمع المعلومات ، حيث وضعنا ثلاث استمارات :- واحدة خاصة بالدارسات والمتسربات والثانية بالمعلمات والثالثة بالموجهين التربويين . واحتوت كل استمارة على حوالي خمسين سؤالا معظمها من النوع المغلق .

وراعينا في هذه الدراسة اختيار عينة عشوائية تمثل مجتمع البحث ، فجاءت ممثلة لجميع المناطق الجغرافية ، كما شملت مراكز متواجدة في المدن والقرى والمخيمات بحيث شملت ١٨ مركزا في المدينه ، ٢٦ مركزا في القرية و ٧ مراكز في المخيم وتمثلت في العينة ايضا المرحلتان : الاساية (وهي بمستوى الصف الرابع الأبتدائي ومدتها سنه) والمتابعة (وهي بمستوى الصفين الخامس والسادس الأبتدائيين ومدة الدراسة فيها سنتان) . ومثلت جميع هذه القطاعات بشكل نسبي وفق حجمها الحقيقي وما تشكله بالنسبة لبعض القطاعات ، فجاء حجم العينة الضابطة (١٧٩) دارسة يشكلن حوالي ١٠٪ من مجموع الدارسات المنتظمات تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مجموع الدارسات الموجودات في المراكز عند اجراء الدراسة حيث يوزعن بنسبة ٣١٪ من مراكز المدن ، و ٥٤٪ من مراكز القرى و ١٦٪ من مراكز المخيمات وكذلك تم اختيار عينة المتسربات ومجموعها (١٩٧) بطريقة عشوائية غير منتظمة (لعدم توفر قوائم باالاسماء) من نفس المراكز التي شملتها عينة الدارسات المنتظمات وبنفس التوزيع النسبي تقريبا فكانت ٣٣٪ من المدن و ٥١٪ من القرى و ١٦٪ من المخيمات . كما تم اختيار معلمات المراكز التي شملتها العينة فبلغ عددهن (٨٧) معلمه يشكلن حوالي ١٠٪ من المجموع الكلي للمعلمات ، هذا اضافة الى خمسة موجهين من أصل ستة .

المشاكل التي واجهتنا خلال الدراسة ، ما يتعلق باختيار عينة المتسربات ، حيث لم تتوفر قوائم باسماء الدارسات المتسربات ، مما اضطرنا للاكتفاء بالمقابلات التي اجريناها مع المتسربات اللواتي لبين طلب المعلمه بالحضور الى المركز . وكثيرا ما كنا نضطر للذهاب الى بيوت المتسربات اللواتي امتنعن عن المجيء لسبب أو لآخر مما قد أثر على النتائج النهائية للدراسة . وكان يفضل تحديد فترة زمنية واحدة لاختيار عينة المتسربات ومقارنتها مع العينة الضابطة (الدارسات) وفق المستويات التعليمية التي قطعها .

كما واجهنا مشكلة عدم انتظام الدوام في عدد من المراكز نتيجة تغيب الدارسات أو اغلاق المركز في مناسبات اجتماعية في القرية أو بسبب الموسم الزراعي مما كان يضطرنا الى زيارة المركز اكثر من مرة ، رغم المواعيد المسبقة .

ومن المشاكل الاخرى التي واجهتنا ما يتعلق بعدم ثبات اعداد الدارسات وهذا العدد يخضع للتغير المستمر ، مما سبب بعض الاشكالات في اختيار العينة واعادة اختيارها من جديد على ضوء الأعداد الحقيقية . فكثيرا ما وجدنا اختلافا بين الأعداد المتوفرة لدينا أو المستقاة من اتحادات الجمعيات الخيرية ، وبين الأعداد الحقيقية للدارسات لذلك اخذنا الاعداد الواردة في الجدول الثاني بنوع من التحفظ .

Digitized by Birzeit University Library

جدول رقم (٢) يبين بالارقام التوزيع الكامل للعينة

المحافظة	المنطقة	عدد المراكز	عدد الدارسات		عدد المتسربات	عدد المعلمات	عدد الموجهين
			اساسيه	متابعه			
القدس	منطقة القدس	٦	٩	٧	٢٥	٩	١
	منطقة رام الله	١١	١٧	٤	٣٩	١٥	-
	منطقة بيت لحم	٢	-	١٠	٣	٣	-
	منطقة آريحا	٤	١١	-	١١	٤	-
نابلس	منطقة نابلس	٧	١٣	٢٥	٣٣	١٦	١
	منطقة طولكرم	٧	١٥	١٣	٣٠	١٠	١
	منطقة جنين	٦	١٣	١٩	٢٩	١٥	-
الخليل	منطقة الخليل	٨	١٢	١١	٢٧	١٥	٢
	المجموع	٥١	٩٠	٨٩	١٩٧	٨٧	٥

لهذا وللاسباب التي ذكرت سابقا يمكنه اعتبار هذه الدراسة أولية لمعرفة الاسباب التي تؤدي الى انقطاع الدارسات عن التعليم .

Digitized by Birzeit University Library

نتائج الدراسة

توزيع افراد العينة وفق فئات العمر :

عند اختيار عينة البحث لم يراع عمر افرادها كمعيار لها . بهذا فقد اظهرت الدراسة بأن لافرادهم من دارسات (العينة الضابطه) ومتسربات موزعات على فئات العمر المختلفة ويلاحظ في الجدول التالي بأن توزيع افراد العينة يكاد يكون متساويا سوى فئة العمر الصغيرة دون ١٥ سنه حيث طبيعة وجودها في المراكز قليلة نسبيا لانخفاض نسبة الأميه بينها .

جدول رقم (٣)

	العدد	النسبه		العدد	النسبه
دون ١٥ سنه	(٨)	٢٪	(٣٠ - ٣٤) سنه	(٤٥)	١٢٪
(١٥ - ١٩) سنه	(٥١)	١٤٪	(٣٥ - ٣٩) سنه	(٥٥)	١٥٪
(٢٠ - ٢٤) سنه	(٤٦)	١٢٪	(٤٠ - ٤٤) سنه	(٦٦)	١٨٪
(٢٥ - ٢٩) سنه	(٣٢)	٩ ٪	٤٥ سنه فما فوق	(٧٣)	١٩٪

بينما توزع المتسربات وفق فئات العمر على النحو التالي وتكاد تكون نسبة توزيعها متساوية ما عدا في فئة العمر دون ١٥ سنه .

جدول رقم (٤)

	العدد	النسبه		العدد	النسبه
دون ١٥ سنه	(١)	٥ر٪	(٣٠ - ٣٤) سنه	(٢٧)	١٤٪
(١٥- ١٩) سنه	(٢٠)	١٠ ٪	(٣٥ - ٣٩) سنه	(٣٥)	١٨٪
(٢٠- ٢٤) سنه	(١٦)	٨ ٪	(٤٠ - ٤٤) سنه	(٤٠)	٢٠٪
(٢٥- ٢٩) سنه	(١٩)	١٠ ٪	٤٥ سنه فما فوق	(٣٩)	٢٠٪

الوضع التعليمي للمبحوثات (دارسات ومتسربات) قبل وبعد التحاقهن بصفوف الكبار

التعليم النظامي :

لقد سئلت المبحوثات عما اذا كن قد دخلن المدرسة في صغرهن فأجابت ٤٨٪ من الدارسات المنتظمات و ٥٥٪ من مجموع المتسربات بأنه لم يسبق لهن أن دخلن المدرسة في صغرهن بينما توزعت اجابات باقي المبحوثات لأخر صف انهينه في التعليم النظامي على النحو التالي :-

Digitized by Birzeit University Library

جـــــدول رقم (٥)

	الـــدارســـات		المتســـربـــات	
انـهين الصف الأول الأبتدائـــــي	٩٪	(١٦)	١٣٪	(٢٦)
" " الثـاني الأبتدائـــــي	١١٪	(٢٠)	٨ ٪	(١٦)
" " الثالث الأبتدائـــــي	٦٪	(١٠)	٨ ٪	(١٦)
" " الرابع الأبتدائـــــي	١٠٪	(١٨)	٨ ٪	(١٥)
" " الخامس الابتدائـــــي	٦٪	(١٠)	٤ ٪	(٨)
" " السادس الابتدائـــــي	٧٪	(١٢)	٣ ٪	(٦)
" " الأول الأعـــــدادي	٤٪	(٧)	٥ر٪	(١)

ان تعريف مكتب محو الاميه وتعليم الكبار في جامعة بيرزيت للانسان الأمـــــي هـــــو :-

" كل من لم يدخل المدرسة أو دخلها وانقطع عنها بعد الصف الرابع الأبتدائي أو دونه من الصفوف ." وهذا يعني ان ٨٩٪ من مجموع المبحوثات كن قبل التحاقهن بمراكز تعليم الكبار يعتبرن اميـــات .

أما بالنسبة للاسباب التي أدت الى عدم دخولهن المدرسة أو انقطاعهن عنها . فقـــد كانت اجابات المبحوثات كالآتـــــي :-

جـــــدول رقم (٦)

	العـــدد		العـــدد	
الزواج المبكـــــر	(٧)	٢٪	عدم الرغبة بالدراسة (٢٦)	٧٪
اسباب صحيـــــه	(١١)	٣٪	عدم توفـر المدارس (٦١)	١٦٪
الأوضاع الاقتصاديـه	(١٧)	٥٪	للمساعدة في الاعمال البيتية (٨٨)	٢٣٪
الفشـــل في الدارسة	(٢٤)	٦٪	عدم وعي الأهل لتعليـــم البنـــت (١٤١)	٣٩٪

يبين هذا الجدول أن اكثر سببين تأثيرا في حرمان المبحوثات من التعليم يتعلقـــان باهمال الأهل لتعليم البنت وعدم وعيهم لحاجتها اليه . وهذه المشكلة لا تزال قائمة حتـــى يومنا هذا ولكنها أقل بكثير مما كانت عليه في الاجيال السابقة ، كما تبينها الدراســـات التي اجراها مكتب محو الاميه في جامعة بيرزيت والتي تشير الى انخفاض نسبة الامية مع فئـــات العمر الصغيرة . أما السبب الثاني الذي أثر بشكل واضح على حرمان المبحوثات من التعليم فـــي الصغر فهو المساعدة في الأعمال المنزلية حيث تزيد تلك الأعباء مع ارتفاع عدد افراد الأســـره مما يستدعي ان تكون البنت الضحية في هذه الظروف فتحرم من حقها في التعليـــــم .

التعليم غير النظامـــــي (تعليم الكبـــار) :-

لا شك ان حرمان اولئك المبحوثات من التعليم في الصغر جعلهن يشعرن بأهمية ما خسرنـه

Digitized by Birzeit University Library

عندما كبرن ، وحاولن تعويضه بالالتحاق بصفوف محو الأميه فأقبلن على المراكز المفتوحة في المدن والقرى والمخيمات متحمسات ومتزودات بدوافع تختلف من مبحوثة الى اخرى . فأجابت ٤٣٪ من المتسربات و ٤٤٪ من المنتظمات بأن دافعهن هو الرغبة في المعرفة وتحسين المستوى الثقافي بينما ٢٦٪ من المتسربات و ٢٥٪ من المنتظمات أجبن بأن دافعهن هو من أجل قراءة الرسائل والصحف وغيرها . و ١١٪ من المتسربات و ١١٪ من المنتظمات كان دافعهن بتشجيع من الآخرين و ١١٪ من المتسربات و ١٢٪ من المنتظمات كان بدافع قراءة الكتب الدينية . و٧٪ من المتسربات و ٥٪ من المنتظمات من أجل تدريس الأولاد . أما الدافع الاخير والذي أجابت عليه ٢٪ من المتسربات و ٣٪ من المنتظمات فكان لتحسين ظروف العمل وهو أقل الدوافع تأثيرا وذلك يعود الى أن معظم اللواتي يلتحقن بصفوف محو الاميه هن ربات بيوت ولا يقمن بعمل مأجور .

ولكن وبالرغم من وجود هذه الدوافع . ألا أنها كما يبدو لم تستمر مع الدارسات المتسربات فانقطعن قبل ان يحققن أهدافهن من التعليم ولا بد أن تكون هناك اسباب لذلك منها على ما نعتقد شعور الدارسه بالاكتفاء بالقدر الذي وصلت اليه . وسيوضح ذلك المستوى التعليمي الذي وصلت اليه اولئك المتسربات في (جدول رقم ٧) ولربما كانت هناك اسباب اقوى من الدوافع المذكورة لدى أولئك المتسربات والتي ستكشف عنها هذه الدراسة بدليل أن الدوافع لدى كل من المتسربات والمنتظمات تساوت تقريبا نسبة اجاباتهن عليها .

جـــدول رقم (٧)

(آخر كتاب وصلت اليه المبحوثه أو لا تزال تدرس فيـــه) .

	في القريه	في المدينه	في الوطن العربي	الخامس	السادس	الاول الاعدادي	المجموع
متسربات	(٤٣) ٪٢٢	(٤٤) ٪٢٢	(٤٤) ٪٢٢	(٤١) ٪٢١	(١٧) ٪٩	(٨) ٪٤	(١٩٧) ٪١٠٠
منتظمات	(١٣) ٪٧	(٣٤) ٪١٩	(٤٧) ٪٢٦	(٦٢) ٪٣٥	(١٤) ٪٨	(٩) ٪٥	(١٧٩) ٪١٠٠

يظهر من هذا الجدول بأن التسرب موزع بنسب متساويه تقريبا مع المستويات التعليميه الأربعه الأولى . وأن التسرب الحاصل في احد المستويات الثلاثة الأولى مع كتب ("في القريـــة" ، "في المدينه" ، "في الوطن العربي") وهي مرحله الاساس ومدتها سنه ،يعني ان نسبه عاليه مـــن الدارسات ينقطعن عن الدراسة بعد التحاقهن فيها بسنه أو ببضعة شهور مما يؤدي الى ارتدادهن الى الأميه . اذا لم يتابعن قراءاتهن بالاعتماد على النفس .

---

* مستوى كل من كتاب في القرية (الاول ، والثاني الابتدائيين) ، في المدينه (الثالـــث الابتدائي) ، في الوطن العربي (الرابع الابتدائي) .

Digitized by Birzeit University Library

المقدره على القراءة والكتابـــــه :-

اظهرت لنا الدراسة أن ٨٪ من المبحوثات (من دارسات ومتسربات) اللواتي انهين مرحلة المتابعة وانقطعن أو لا يزلن في تلك المرحله لا يستطعن القراءة فيما ١٨٪ يقرأن بصعوبة كبيرة ، و ٣٧٪ يواجهن بعض الصعوبة . كما تبين لنا أن ٣١٪ من المبحوثات في المرحلة الأساسية لا يستطعن القراءة و ٣٤٪ يقرأن بصعوبة كبيرة و ٢٣٪ يقرأن ببعض الصعوبة . والجدول رقم (٨) يبين بالارقام والنسب مدى قدرة الدارسات في جميع المراحل على القراءة .

جدول رقم (٨) يبين بالارقام والنسب المئوية مدى قدرة المبحوثات على القراءة

المستوى	بسهولة	ببعض الصعوبة	بصعوبة كبيرة	لا استطيع	المجموع
"في القرية"	٢٪ (١)	٥٪ (٣)	٢٥٪ (١٤)	٦٨٪ (٣٨)	١٠٠٪ (٥٦)
"في المدينة"	٩٪ (٧)	٢٢٪ (١٧)	٤٠٪ (٣١)	٢٩٪ (٢٣)	١٠٠٪ (٧٨)
"في الوطن العربي"	٢٢٪ (٢٠)	٣٤٪ (٣١)	٣٥٪ (٣٢)	٩٪ (٨)	١٠٠٪ (٩١)
الخامس	٣٠٪ (٣١)	٤٢٪ (٤٣)	١٩٪ (٢٠)	٩٪ (٩)	١٠٠٪ (١٠٣)
السادس	٦١٪ (١٩)	٢٣٪ (٧)	١٣٪ (٤)	٣٪ (١)	١٠٠٪ (٣١)
أول أعدادي	٩٤٪ (١٦)	٦٪ (١)	-	-	١٠٠٪ (١٧)
المجموع بالارقام	٩٤	١٠٢	١٠١	٧٩	٣٧٦
المرحلة الاساسيه	١٢٪ (٢٨)	٢٣٪ (٥١)	٣٤٪ (٧٧)	٣١٪ (٦٩)	١٠٠٪ (٢٢٥)
مرحلة المتابعة	٣٧٪ (٥٠)	٣٧٪ (٥٠)	١٨٪ (٢٤)	٨٪ (١٠)	١٠٠٪ (١٣٤)

أما بخصوص المقدرة على الكتابة فقد اظهرت الدراسة أن ٢٢٪ من المبحوثات في مرحلة المتابعة لا يستطعن الكتابة اطلاقا و ٣٦٪ بصعوبة كبيرة و ٢١٪ يواجهن بعض الصعوبة فيما ٢١٪ فقط يستطعن الكتابة بسهولة . أما المبحوثات في المرحلة الاساسية فهناك ٤٨٪ من المبحوثات لا يستطعن الكتابة مطلقا و ٣٦٪ يكتبن بعض الكلمات و ١١٪ يواجهن بعض الصعوبة بينما ٥٪ فقط يكتبن بسهولة والجدول رقم (٩) سيبين ذلك .

Digitized by Birzeit University Library

جدول رقم (٩) يبين بالارقام والنسب مدى قدرة المبحوثات على الكتابة

المستوى	بسهولة	بعض الصعوبة	بصعوبة كبيرة	لا أستطيع	المجموع
" في القرية "	-	٤٪ (٢)	١٦٪ (٩)	٨٠٪ (٤٥)	١٠٠٪ (٥٦)
" في المدينة "	١٪ (١)	١٠٪ (٨)	٣٥٪ (٢٧)	٥٤٪ (٤٢)	١٠٠٪ (٧٨)
" في الوطن العربي "	١١٪ (١٠)	١٦٪ (١٥)	٥١٪ (٤٦)	٢٢٪ (٢٠)	١٠٠٪ (٩١)
الصف الخامس	٢٠٪ (٢١)	١٧٪ (١٧)	٣٩٪ (٤٠)	٢٤٪ (٢٥)	١٠٠٪ (١٠٣)
الصف السادس	٢٣٪ (٧)	٣٥٪ (١١)	٢٩٪ (٩)	١٣٪ (٤)	١٠٠٪ (٣١)
الصف الأول الأعدادي	٧٦٪ (١٣)	١٨٪ (٣)	٦٪ (١)	-	١٠٠٪ (١٧)
المجموع بالارقام	(٥٢)	(٥٦)	(١٣٢)	(١٣٦)	(٣٧٦)
المرحلة الأساسيه	٥٪ (١١)	١١٪ (٢٥)	٣٦٪ (٨٢)	٤٨٪ (١٠٧)	١٠٠٪ (٢٢٥)
مرحلة المتابعة	٢١٪ (٢٨)	٢١٪ (٢٨)	٣٦٪ (٤٩)	٢٢٪ (٢٩)	١٠٠٪ (١٣٤)

وتشير الدراسة الى أن ٣٢٪ من المتسربات أجبن بانهن لا يستطعن القراءة و ٤٦٪ لا يستطعن الكتابة و ٢٩٪ أجبن بأنهن يجدن صعوبة كبيرة في القراءة و ٣٤٪ يجدن صعوبة كبيرة في الكتابة . ونسبة من أجبن بأنهن يجدن بعض الصعوبة في القراءة كانت ١٩٪ وفي الكتابة ١٠٪ . بينما كانت نسبة من أجبن بقدرتهن على القراءة ٢٠٪ وعلى الكتابة ١٠٪ .

ان هذه النتائج يجب أن تحثنا على تكثيف جهود جميع المشرفين على هذا البرنامج من اجل أن تتمكن هذه المراكز من تخطي جميع العقبات فيكون التعليم فيها مثمرا بدلا من ضياع الجهود والاموال هباء .

Digitized by Birzeit University Library

العوامل التي أدت الى التسرب :-

لقد وضعنا بعض الافتراضات كاسباب لتسرب الدارسات من صفوف محو الاميه وسوف تثبتها هذه الدراسة أو تنفيها ، وهي كالتالـــــي :-

أولا : العوامل التربوية :-

١ - عدم كفاءة المعلمه : مدى اقتناعها بتعليم الكبار ، مدى تأثر الدورات التدريبية على اكسابها مهارات التعليم ، تحضيرها لمذكرة الدرس ، ضعف استخدامها للوسائل التعليمية ، علاقة انخفاض الراتب بضعف المعلمه ، مستوى المعلمه الثقافي ، تفهمها لنفسية الكبـــار والذي يظهر في طريقة معاملتها لهن ، مدى تقبل الدراسات لها .

٢ - عدم فعالية الموجه : زياراته القليلة والقصيرة للمعلمه تؤثر على ضعفها ، مـــــدى استفادة المعلمات منها .

٣ - عدم ملاءمة المناهج: رفض الدارسات لمادة الحساب ، عدم قناعة الدارسات بكتب اللغـــة العربية وغيرها .

٤ - النقص في الكتب والوسائل التعليمية .

٥ - عدم التجانس في الاعمار والمستويات التعليمية في الصف الواحد .

ثانيا : العوامل الاجتماعية :-

١ - الانشغال في الاعمال المنزلية ، خصوصا لمن لديها اطفال صغار .

٢ - منع الأهل أو الزوج .

٣ - كثرة الغياب مما يجعل الدارسة تفقد الحماس لمواصلة الدراسة .

ثالثا : العوامل الاقتصادية :-

١ - التحاق الدارسة بالعمل المأجور سواء خارج البيت أو داخله .

٢ - الانشغال بالزراعة خصوصا خلال المواسم الزراعيـــــــة .

رابعا : غياب الحوافز المادية والمعنوية :-

١ - تأثير توزيع المواد العينية كحافز للدارسات .

٢ - الشهادات بانواعها :- أ - الانتقالية وتوزع بعد كل من كتاب في القرية وفي المدينة .
ب - شهادة تعليم الكبار وتمنح مع كل من مستوى الرابـــــع والخامس والسادس .

٣ - النشاطات اللامنهجية .

خامسا : الاوضاع السياسية :-

تأثر سير عمل المراكز نتيجة للاوضاع السياسية .

Digitized by Birzeit University Library

سادسا : عوامل اخـــــــــرى:-

١ ـ العوامل النفسية : أ ـ عدم قناعة الكبيرات بالسن بجدوى التعليم .

ب ـ سخرية الناس وتعليقاتهـــــــــــــــم .

٢ ـ بعد المركز عن سكن الدارســـــــه .

أولاً ـ العوامل التربوية :-

١ ـ دور المعلمـــــــــــه :-

يلعب المعلم دورا رئيسيا في نجاح أو فشل برنامج محو الأميه وتعليم الكبار، وقد زادت أهمية هذا الدور بعد التطور الكبير الذي دخل على مفاهيم محو الأميه التي لم تعـــــد تقتصر على مكافحة الأمية الهجائية بل تعدتها لتشمل مواجهة الأمية الحضارية بكل ابعادها، وبالتالي لم يعد عمل المعلم محصورا في مساعدة الدارسين على فك الاحرف وتلقينهم بعـــــض المعلومات الجاهزة ، بل في غرس اتجاهات جديدة لدى الدارسين تهدف الى تنمية وتطويـــــــر قدراتهم ومهاراتهم وتزويدهم بالاساليب والوسائل التي تمكنهم من القيام بدورهم في تغييـــــر واقعهم وتطويره .

ونظرا للاختلاف بين التعليم النظامي والتعليم غير النظامي فأن ذلك يتطلب توفـــــــر صفات وكفاءات معينة لدى المعلم ليتسنى له تأدية دورة على اكمل وجه . ومن بين الصفـــات الواجب توفرها لدى العاملين في مجال تعليم الكبار ، وعلى الاخص المعلمين منهم ، ما يلي :-

١ ـ الاقتناع باهمية العمل في مجال محو الأميه وتعليم الكبار ، لما له من تأثير مباشر في تقدم المجتمع ونموه .

٢ ـ امتلاك القدرات الخلاقه والمبدعة في ايصال المعلومات للدارسين باساليب سلســـة تتلاءم مع نضج الكبار وخبراتهم .

٣ ـ الوعي الكافي بسيكولوجية الكبار واهتماماتهم وتوجهاتهم وتفهم سلوكهـــــــم للتمكن من التعامل معهم بما يراعي حساسيتهم المرهفة .

٤ ـ غرس الثقة لدى الدارسين بأهمية التعليم ، وبث روح الحماس لديهم لمواصلـــــة المسيرة . وخلق جو من الود والصداقة والاحترام المتبادل بين الدارسين من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة ثانية .

٥ ـ توفر خلفية ثقافية واسعه .

٦ ـ التوافق النفسي والثبات الانفعالي في شخصية المعلم .

٧ ـ التفهم الواعي لطبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبيئة المحيطـــة بالدارسيـــــن .

من هنا تنبع الأهمية الخاصة في الاعداد المسبق للمعلمين في دورات تعمل على تزويدهم بطرق واساليب تعليم الكبار ، وتعريفهم بالابعاد الخطيرة للأمية وباشكال مواجهتها مستفيدين بذلك من تحارب الشعوب الاخرى والتي كان لها تجارب ناجحة في محاربة الأمية في بلدانهـــــا

Digitized by Birzeit University Library

لتمكن المعلم من مسايرة التطور التربوي والحضاري في هذا المجال .

وكجزء من مهامه ، ولقناعته بأهمية هذه الدورات يقوم مكتب محو الاميه وتعليم الكبار في جامعة بيرزيت بطلب من اتحادات الجمعيات الخيرية المشرفة على المراكز بعقد دورات تأهيلية للمعلمات المشاركات في برنامج تعليم الكبار في الضفة والقطاع - فمنذ عام ١٩٧٧ وحتى عام ١٩٨٣ عقد المكتب (١٨) دورة ، شارك فيها (٧٨٩) معلم ومعلمه من جميع المناطق ، ويتم ترك المتابعة اليومية للمعلمات للموجهين في المناطق .

ولكن ، وكما هو ملاحظ ، هنالك نظرة غير جدية من قبل بعض المشرفين حول ضرورة مثل هذه الدورات . فقد أغفل بعض الموجهين وفي اكثر من مرة القيام بتبليغ جميع المعلمات في منطقته بوجوب حضور الدورات المقامة ، رغم وجود العديد من المعلمات اللواتي هن بحاجة الى مثل هذه الدورات . كما أن المكتب ابدى استعداده لاستقبال ايه معلمة جديدة ومساعدتها في الاطلاع على المعلومات الاساسية حول اسس تعليم الكبار ومع ذلك فلم تكن نسبة الالتزام ، عند معظم المشرفين ، كما هو مطلوب .

وفي محاولة لرؤية العلاقة بين حجم المشاركة في الدورات وبين الصعوبات التي تواجهها المعلمة في تعليم الكبار ، ظهر لنا أن ٨٪ من المعلمات اللواتي لم يشاركن في الدورات يواجهن صعوبات كبيرة في التعليم و ٥٨٪ من المعلمات يواجهن بعض الصعوبات في حين أن ٤٪ فقط من المعلمات اللواتي شاركن في الدورات يواجهن صعوبة كبيرة و ٤٦٪ يواجهن بعض الصعوبة . بمعنى آخر فان ٦٧٪ من المعلمات اللواتي لم يتسن لهن حضور الدورات يواجهن صعوبات بشكل أو بآخر فيما ٥٠٪ من المعلمات اللواتي حضرن تلك الدورات يواجهن نفس الصعوبات .

ورغم وجود فرق واضح بين الفئتين الا أنه كما يبدو فان نسبة عالية من المعلمات لا تزال تواجه مشاكل وصعوبات خلال العمل مما يتطلب تكثيفا لمتابعة هؤلاء المعلمات .

كما وجدنا أن ٦٧٪ من المعلمات اللواتي لم يشاركن في أية دورة يدرسن اللغة العربية وفق الطريقة التقليدية ، مع أنه من المفروض أن يتبعن الطريقة التوليفية . وهذا يزيد من ضرورة الاعداد المسبق للمعلمات .

ان الوضع القائم حاليا يتطلب من المشرفين اعطاء مزيد من الاهتمام لاختيار المعلمة واعدادها اعدادا جيدا ، لكونها تشكل الركيزة الاساسية لنجاح البرنامج . ومن المفيد هنا تحديد بعض النقاط بهذا الخصوص :-

١ - التزام الجمعيات الخيرية والاطر النسوية بعدم تعيين أية معلمة جديدة طالما لم تتلق التدريب والاعداد اللازمين قبل مزاولتها لعملها . وفي الحالات الخاصة التي تضطر تلك الجهات الى تعيين معلمه غير مؤهلة ، نظرا لترك المعلمة الأولى لعملها فمن الضروري أن تتزود بالمعلومات الاساسية حول اساليب تعليم الكبار من قبل الموجه ومكتب محو الامية بالجامعة ، وذلك لحين مشاركتها في الدورة التأهيلية عند انعقادها .

Digitized by Birzeit University Library

٢ ـ ان تقوم الجمعيات والمراكز بالزام جميع المعلمات ، وخاصة اللواتي لم يشاركن في دورات سابقة ، بحضور الدورات الاساسية والمتابعة وعدم ترك الامر لرغبة المعلمه .

٣ ـ رغم النجاح الذي تحققه الدورات التأهيلية الا أنه من الملاحظ ، ووفق تقييمات المعلمات المشاركات في هذه الدورات عدم كفاية هذه الدورات لتأهيل المعلمة بالشكل المطلوب بسبب :ـ

أ ـ قصر الفترة الزمنية المحدده للدورة الواحدة ويعود السبب الى عدم توفر مكان خاص بالتدريب يساعد على اطالة مدة الدورة ، كما وأن الجامعة التي كانت تستضيف تلك الدورات اصبحت ابنيتها تشغل على مدار السنة أو تغلق من قبل سلطات الاحتلال .

ب ـ كثافة المواد المعطاه خلال الدورة مما يؤدي احيانا الى عدم الاستيعاب لكل ما يعطى من المعلومات .

ج ـ قد يصادف احيانا أن تطول الفترة الزمنية بين دورة الاساس والمتابعة وذلك بسبب ظروف موضوعية خارجة عن ارادة المكتب مثل اغلاق الجامعة من السلطات أو بسبب الاحوال الامنية في بعض المناطق .

لذا فمن الضروري محاولة تمديد الفترة الزمنية للدورة واقامة اكثر من دورة في العام الواحد لتستوعب اكبر عدد ممكن من المعلمات وخاصة الجديدات منهن بدل انتظار المعلمة الجديدة فترة طويلة لحين عقد الدورة الوحيدة في السنة بالاضافة الى دورة متابعة ، مع العلم بأن هناك اشكالات تعيق عقد مثل هذه الدورات كتوفير المحاضرين وملاءمة الدورة لاوقاتهم والتكلفة المالية العالية لكل دورة ، ولا بد من الاشارة الى ان اللجنه العليا قد وافقت على اقتراح المكتب بتمديد الدورة لمدة ثلاثة اسابيع .

٤ ـ اعطاء الموجه مزيدا من الاهتمام للمعلمات الجديدات وتكثيف زياراته لهن خاصة في المرحلة الأولى لعملهن ، وعدم الاكتفاء بمعدل زيارة واحدة كل شهر أو شهرين .

٥ ـ العمل باستمرار على رفع الحد الادنى للمستوى الاكاديمي للمعلمات ، فقد تبين لنا بأن ١٪ من المعلمات مستواهن اعدادي ،و ٧٠٪ ثانوي و ١٨٪ معهد معلمات و ٧٪ سنتان جامعيتان و ٣٪ جامعيات . وهذه النتائج تتركز كما هو واضح في المستوى الثانوي ، وقسم منهن لم يحصل على الشهادة التوجيهية والنسب المئوية هذه تتشابه الى حد كبير مع الاعداد الحقيقية لمستوى جميع المعلمات في جميع المناطق كما بينها الجدول رقم (١٠) .

جدول رقم (١٠) يبين توزيع المعلمات ومستوياتهن على جميع المناطق لعام ١٩٨٣

	اعدادي	ثانوي	توجيهي	معهد	سنتان جامعيتان	جامعه	مجموع
محافظة القدس	ـ	٢	٢٩	١٣	٤	٧	٥٥
" نابلس	ـ	٢	٥٤	١٣	ـ	١	٧٠
" الخليل	١	ـ	٢٤	٥ (٢نكور)	ـ	٤	٣٤
المجموع	١ (٦ر٪)	٤ (٣٪)	١٠٧ (٦٧٪)	٣١ (٢٠٪)	٤ (٣٪)	١٢ (٨٪)	١٥٩

المصدر: اتحادات الجمعيات الخيرية .

Digitized by Birzeit University Library

ولا بد من الاشاره هنا الى أن هناك نقصا كبيرا في الكتب والصحف والمجلات في بعض القرى . وفي العديد من القرى البعيدة ينعدم وجودها كليا ، مما يستدعي انشاء مكتبات عامة تحتضنها الجمعيات الخيرية والاطر النسوية الاخرى مما يمثل حلا لهذه المشكلة التي تعاني منها معظم المناطق كما انها تساهم في التخفيف من حدة المشكلة المالية للارتفاع المستمر لثمن الكتب ، التي ليس باستطاعة العديد من الاشخاص شراؤها .

وقد خطا مكتب محو الاميه وتعليم الكبار في الجامعة خطوة رائدة في هذا المجال، فأنشأ مكتبة صغيرة في كل مركز من مراكزه تحوي مجموعة من الكتب الخاصة بالمعلمة ، تهدف الى رفع مستواها الثقافي ، ومجموعة خاصة بالدارسات وباطفال القرية . وذلك كنوع من تشجيع الاطفال على قراءة الكتب الهادفة كما أن هناك معلمة ، غير متفرغة ، تشرف على الاطفال وتناقشهم في القصص التي يقرؤونها . وكنوع من التشجيع وزع المكتب جوائز على الاطفال المبرزين في القراءة . فخلال العطلة المدرسية استطاعت مجموعة من اطفال قرية عطاره مثلا القراءة اكثر من ثلاثين قصة .

ومن المفيد هنا ، ان تخطو الجمعيات الخيرية في اقامة مكتبات خاصة بالاطفال، مما يكون له اثر كبير على تشجيعهم على الدراسة وحب المعرفة وعلى الاستفادة المثمرة من اوقات فراغهم .

أما بخصوص مشاركة المعلمات بالندوات والمحاضرات العامة فقد توزعت الاجابات على الشكل التالي :-

٤٧٪ يشاركن .
١٤٪ نادرا ما يشاركن .
١٩٪ لا يشاركن .
٢٠٪ لا تقام مثل هذه النشاطات في مناطقهن .

وعدم مشاركة البعض يعود الى عدم توفر الوقت لديهن أو بسبب ظروف اجتماعية تحول دون حضورهن مثل هذه النشاطات والتي يدخل ضمنها منع الاهل والزوج . ونشير هنا الى أن معظم تلك النشاطات المقامة تتركز على محاضرات صحية .

فالمطلوب تكثيف هذه النشاطات وتنويعها لانها تشكل وسيلة لتطوير ثقافة المعلمات ومن ثم الدارسات وقد يكون لكل اتحاد للجمعيات الخيرية في تحديد برنامج عام للنشاطات يعده ويشرف عليه مستعينا بذوي الاختصاص . وهذا البرنامج لا يشكل بديلا عن برامج نشاطات المراكز بل اضافة لها .

١٠ - تأخر المسؤولين في تلبية طلبات المعلمات من حيث توفير الوسائل الضرورية للعملية التربوية وفي استفتاء للمعلمات حول مدى تلبية المسؤولين لطلباتهن اجابت :-

٣٠٪ بانهم يلبونها دائما .
٣٩٪ يلبونها احيانا .
١٦٪ لا يلبونها مطلقا .
١٥٪ لم اتقدم حتى الآن بأية طلبات .

Digitized by Birzeit University Library

ويعتبر عملهن في تعليم الكبار وظيفة اضافية ، تسهم الى حد ما في زيادة دخلهن وعندما سئلت المعلمات عن الاسباب التي دفعتهن الى العمل في هذا المجال كانت الاجابات بالشكل التالـــــي :-

٧ ٪ من اجل زيادة الدخل المـــادي .
٨ ٪ بسبب عدم حصولهن على وظيفة اخرى .
١١٪ بقصد التسلية وتقضية اوقات الفراغ .
٧٤٪ اخترن العمل لاقتناعهن بأهميته على الصعيدين الانساني والوطني .

بالرغم من تدني الراتب المخصص للمعلمه ، فقد ابدت ٢٤٪ من المعلمات قناعتهـــــن بالراتب الحالي و ٢٦٪ اظهرت بعض الرضى ، في حين اكدت ٥٠٪ من المعلمات عدم رضاهن عن الراتب المخصص وطالبن بزيادة وقد تكون سبب القناعة التي اظهرتها بعض المعلمات تابعة من نظرتهـــن الى العمل ، حيث ايدت ٦٧٪ منهن الرأي القائل بأن العمل في هذا المجال يجب أن يكون تطوعا ، في حين رفضت ٣٣٪ هذا الموقف . مع العلم بأن ٧٠٪ من اللواتي يؤيدن أن يكون العمل تطوعا غير مقتنعات برواتبهن .

ولمواجهة الوضع القائم حاليا ، تأتي ضرورة ايجاد سلم لرواتب العاملين في مجـــال تعليم الكبار يراعى فيه المستوى الاكاديمي وسنوات الخبرة والنشاط المبذول ،كما أنه من الضروري منح الحوافز المادية والمعنوية للعاملين ، وخاصة المعلمات والموجهين ، لما لها من تأثيـــر على استقرار العاملين وزيادة نشاطهم وفعاليتهم .

ومن خلال زيارتنا لخمسين بالمئة من المراكز القائمة ،وجدنا هذه الحوافز ضعيفـــة جدا ، ان لم تكن معدومة فقد اجابت ٣٠٪ من المعلمات بأنهن لا يلمسن اي تقدير مـــــن المشرفين ، فيما اشارت ٢٢٪ من المعلمات بأنهن يلمسن بعض التقدير احيانا ، و ٤٧٪ يلمسنه دائمـــا .

أما عن اشكال هذا التقدير فانه يقتصر ، وفي معظم الاحيان ، على كلمة شكـــر يوجهها مسؤول الجمعية للمعلمة ، خلال زيارة تفقدية للمركز .

ان هناك اشكالا عديدة من الحوافز المعنوية والمادية ، وعلى الجهات المشرفة تحديـــد اكثرها فعالية وتأثيرا ، مع تطبيقها عمليا وأن لا يكتفي بالاقرار نظريا بأهمية منح مثل هذه الحوافز ، فهذه الأمور بحاجة لوقفه جدية واهتمام اكبر من اللجنه العليا والاتحـــادات الخيرية .

٩ - تبين لنا من الدراسة ان ١٣٪ من المعلمات غير مهتمات بالمطالعة قطعيا ، و ١٧٪ يطالعن احيانا فيما ٧٠٪ يطالعن بشكل دائم . وقد توزع اهتمام المعلمات على المواضيـــع التاليـــــة :-

٥٩٪ مواضيع اجتماعيـــــة .
١٠٪ مواضيع تربويـــــة .
١٦٪ مواضيع سياسيـــــة .
١٠٪ جميع ما سبـــــق .
٥ ٪ مواضيـــــع اخـــرى .

Digitized by Birzeit University Library

٦ – تشجيع المعلمات المؤهلات واللواتي يشاركن في الدورات ، بمنحهن علاوات اضافية .

٧ – بالرغم من اهمية برنامج محو الامية ، الا أنه لم يستطع استقطاب اعداد جديدة من المعلمات ذوات المستوى الاكاديمي الجيد ، ويرجع السبب في ذلك الى تدني الرواتب بشكل ملحوظ حيث تمنح المعلمة راتبا شهريا مقداره (٢٥) دينارا وفي بعض المناطق لا يزال يدفع لها (٢٠) دينارا .

اضافة الى تدني الراتب فقد وجدنا بأن هناك عدم انتظام في دفع الرواتب ففي احدى المناطق تدفع الرواتب كل شهرين أو ثلاثة أشهر واحيانا تحجب الرواتب عن بعض المعلمات لشهر أو شهرين . وقد احتجت بعض المعلمات على ذلك في اكثر من مناسبة ولكن بدون جدوى .

كما لاحظنا العديد من السلبيات في التعامل على الصعيد المالي ، ففي احد المراكز وزع الموجه تعميما حدد فيه العطلة السنوية في شهر تشرين أول ، الذي يصادف موسم الزيتون .ولكن هذا التعميم لم يصل لذلك المركز وفق ما ذكرته مسؤولات المركز والمعلمات الثلاث هناك . وقد كان المركز قد عطل في شهر تموز واستمر العمل فيه طيلة شهر تشرين أول وكان موقف الموجه أن رفض اعطاء المعلمات الثلاث رواتب شهر تموز وشهر تشرين الأول (*) ، مع الأخذ بعين الاعتبار ان الدارسات في ذلك المركز لا يوجد لديهن اشجار زيتون ، كما حصل موقف شبيه في منطقة اخرى حيث عمل احد مراكز تلك المنطقة طيلة شهر موسم الزيتون وقد رفض الموجة ان يعطي المعلمة راتب ذلك الشهر رغم وجود توصية من اللجنة العليا تترك للمركز الخيار في تحديده للعطلة السنوية .

كما لاحظنا في منطقة اخرى ، وفي احد المراكز فقد قام الموجة بخصم جزء من راتب المعلمة بسبب عدم انتظام دوام الصف وذلك بعد تنبيه المعلمه المذكورة حسب ما ذكر الموجه نفسه .

٨ – ان الوضع القائم ، لا يجعل من وظيفة تعليم الكبار عملا مستقرا يستطيع سد الحاجات المعيشية للشخص الذي يقوم به ، مما يدفع بالعديد من المعلمات الى ترك العمل والبحث عن وظيفة اخرى اكثر استقرارا وعدم الاستقرار في العمل يؤدي الى تعاقب العديد من المدرسات على نفس المركز كما تبين لنا في احد المراكز فقد تعاقبت ١٠ مدرسات على نفس الصف ، وفي مركز آخر ادى السبب نفسه الى اغلاقه نهائيا .

وقد اظهرت الدراسة أن ٤٥٪ من المعلمات يعملن في وظائف موزعة كالتالي :-

٤٤٪	معلمات روضيه .
٢٣٪	معلمات نظاميات .
١٠٪	موظفات .
١٣٪	معلمات تغذية .
٣ ٪	معلمات خياطه .
٨ ٪	سوى ذلك .

* علما بأن الاتحادات تمنح شهر اجازه مدفوع الراتب .

Digitized by Birzeit University Library

١١ - عدم شعور المعلمات بالتشجيع والتقدير من قبل المسؤولين ، فقد نفت ٣١٪ من المعلمات أن يكون قد لمسن أي شكل من اشكال التقدير ، و ٢٢٪ يلمسنه بعض الاحيان في حين اجابت ٤٧٪ من المعلمات بأنهن يلمسنه دائما .

وهنا لا حاجة لنا بأن نؤكد على اهمية تشجيع المعلمات وتقدير جهودهن ومكافأتهن لما لذلك من تأثير على الاستمرار في نشاطهن في مجال تعليم الكبار .

رأي الدارسات في المعلمه :-

سنتحدث في هذا القسم عن رأي المبحوثات في معلماتهن من خلال مجموعة من الاسئلة التي طرحناها عليهن بعيدا عن وجود المعلمة لكي لا يؤثر وجودها على اجابتهن ، وحاولنا من خلالها تقييم المعلمات على الصعيدين الاكاديمي والسلوكي وفق اراء المبحوثات . وقد جاءت النتائج والتي كانت متساوية تقريبا بين المتسربات والمنتظمات كالتالي :-

- حول مدى كفاءة المعلمة في التدريس :-
  - ٩٧٪ كفؤة جدا .
  - ٢ ٪ كفؤة نوعا ما .
  - ١ ٪ غير كفؤة اطلاقا .

- مدى رضى الدارسات عن اسلوب تدريس المعلمه :-
  - ٩٦٪ لكل من المتسربات والمنتظمات - رضى كامل .
  - ١ ٪ من المتسربات و ٣٪ من المنتظمات - رضى بتحفظ .
  - ٣ ٪ من المتسربات و ١٪ من المنتظمات - راضيات .

- حول متابعة المعلمة للدارسات وتشجيعها لهن على الدراسة كانت الاجابة :-
  - ٩٥٪ من المتسربات و ٩٨٪ من الدارسات - تشجع دائما .
  - ١ ٪ من متسربات ودارسات - احيانا تشجع .
  - ٤ ٪ من المتسربات و ١٪ من الدارسات - لا تشجع مطلقا .

- حول اهتمام المعلمه بجميع الدارسات دونما تفريق اجابت كل من المتسربات والمنتظمات وكانت اجاباتهن متساوية تقريبا :-
  - ٩٤٪ تهتم بالجميع دونما تمييز .
  - ١ ٪ تهتم بالجميع الى حد ما .
  - ٥ ٪ لا تهتم بالجميع .

فقد اشتكت بعض الدارسات من ان معلماتهن لا يبدين اهتماما كافيا بجميع الدارسات ، حيث تركز المعلمه ، على الدارسات المتفوقات وتهمل الدارسات الضعيفات ومعظم اللواتي اشتكين حول هذه القضية هن من السيدات المتقدمات في السن (حوالي ٦٠ سنه) حيث قدرة الاستيعاب لديهن، عادة ما تكون ، اقل من الدارسات الصغيرات . وهذا يتطلب من المعلمه مراعاة اكثر لهؤلاء الدارسات باعطائهن مزيد من الاهتمام والوقت الكافي للتفكير والاجابة ويفضل في هذه الحالة اذا وجد عدد كاف من الدارسات ان يجري تصنيفهن وفق فئات العمر ووضعهن في شعبتين

Digitized by Birzeit University Library

منفصلتين .

- وحول ما اذا كانت شخصية المعلمه قوية وقادرة على ضبط الصف بحيث لا يحدث تسيب اثناء الدراسة اجابت :-

٩٥٪ بأن شخصيتها قويـــــــــة .

٣ ٪ نوعـــــا مـــــــا .

٢ ٪ شخصيتها غير ملائمـــــــــه .

- أما حول معاملة المعلمه للدارسات فقد اجابت :-

٩٧٪ من المتسربات و ٩٩٪ من المنتظمات تعاملنا باحترام كبير .

٢ ٪ من المتسربات لا تعاملنا باحترام على الاطـــــــــلاق .

لقد اشتكت بعض الدارسات من ان المعلمه تقوم باهانتهن ، في بعض الاحيان ، بالقول لهن بأنهن " لا يستحقن الدراسة " " وأن هذا المكان ليس لهن " " وبأنهن التحقن بالمركز فقط من اجل المؤن" وقد كان ذلك سببا في ترك هؤلاء الدارسات للدراسة .

- وفي سؤال فيما اذا كانت المعلمه تتابع الدارسات وتستفسر عنهن في حالة غيابهن اجابت :-

٦٥٪ من المتسربات و ٦١٪ من المنتظمات بأن المعلمه تستفسر بشكل دائم في حالة غيابهن .

١ ٪ تستفسر بعض الاحيـــــــــان .

١٧٪ من المتسربات و ١٦٪ من المنتظمات لا تستفسر مطلقا .

١٨٪ من المتسربات و ٢٣٪ من المنتظمات تقوم الدارسة عادة باخبار المعلمه قبل غيابها .

وخلال حديثنا مع الدارسات وجدنا أن بعض المعلمات يقمن بالتعويض لهؤلاء الدارسات عما خسرنه اثناء الغياب . وفي المقابل وجدنا العديد من المعلمات يكتفين بسؤال الدارسات عن سبب الغياب بينما على المعلمه متابعة الدارسات اللواتي يكثرن من الغياب وخاصة لفتـــــرات طويلة ، لان عدم المتابعة سيؤدي الى تسرب اولئك الدارسات بعد أن يجدن انفسهن غير متمكنات من المتابعة مع زميلاتهن بسبب ما فاتهن من دروس .

- وحول التزام المعلمات بمواعيد الحصص فقد اجابت :-

٩٥٪ من المتسربات و ٩٧٪ من المنتظمات - يلتزمن دائما .

٤ ٪ من المتسربات و ٢ ٪ من المنتظمات - يلتزمن احيانا .

١ ٪ من المتسربات والدارسات - لا يلتزمن مطلقـــــــا .

- أما بخصوص تغيب المعلمات عن الحصص فكانت الاجابة :-

٨١٪ من المتسربات و ٨٤٪ من المنتظمات - لا يتغيبـــــن .

١٧٪ من المتسربات و ١٤٪ من المنتظمات - يتغيبن احيانا .

٢ ٪ من كل من المتسربات والمنتظمـــــات - يتغيبن كثيرا .

وفيما اذا كانت المعلمه سببا في تسرب الدارسات ، اجابت ٦٪ من مجموع المتسربـــــات بأن المعلمه كانت السبب الرئيسي وراء تركهن للدراسة . فيما اجابت ١٪ منهن بأن المعلمـــــة كانت سببا من الاسباب التي ادت الى تركهن للدراسة .

Digitized by Birzeit University Library

وبشكل عام نلاحظ ، من خلال اجابات المبحوثات ، رضى شبه كامل عن معلماتهن ويرجع ذلك في رأينا الى العديد من الاسباب التي نوجز اهمها بالنقاط التاليـــــــة :-

أ ـ هناك ، بالفعل نسبة كبيرة من المعلمات اللواتي يعملن بكل جد واخلاص في هذا المجال ، وذلك عن قناعة تامة بأهمية عملهن والجهد الذي يبذلنه .

ب ـ شعور الدارسة بالامتنان والتقدير العميقين للمعلمة وذلك للجهد الدي تبذلـــــه الاخيرة من اجل تعليمها ومساعدتها في تحسين وضعها والانتقال بها الى مرحلة اكثر تطورا وتقدما . لذلك لا ترغب بالحديث عن سلبيات معلمتها .

ج ـ صلة القرابة العائلية أو البلدية التي تربط الدارسات والمعلمه ، فمعظم المعلمات ينتمين الى نفس مجتمع الدارسات وعند الحديث عن سلبيات المعلمة يتحفظـــــن، ان لم يمتنعن عن قول الحقيقة . وذلك خوفا من أن تؤدي ملاحظاتهن الى " قطع رزق المعلمه " كما اشارت الى ذلك بعض الدارسات .

د ـ قد يكون امتناع بعض المبحوثات ، اللواتي تركن الدراسة بسبب المعلمة ، عـــن الحضور اثناء اجراء المقابلات قد اثر على نتائج الدراسة .

٢ ـ دور الموجـــــــــــه :-

كما أن للمعلم دورا مهما في نجاح المسيرة التعليمية ، فان الموجه التربوي ، الـــذي يواكب سير البرنامج الدراسي ويقوم باعطاء الارشادات التربوية للمعلم وتوجيهه وفق الاساليب الحديثة للتدريس يلعب دورا مهما كذلك .

وبالنسبة لبرنامج محو الاميه وتعليم الكبار في الضفة الغربية ، فيشرف على البرنامج ستة من الموجهين ، استطعنا خلال الدراسة مقابلة خمسة منهم . وقد وجدنا أن اربعة مـــن اصل خمسة يحملون شهادة جامعية ، وأما الخامس فيحمل شهادة دار معلمين . ولا يوجد ســوى موجه واحد فقط ، متفرغ في عمله للتوجيه التربوي في هذا البرنامج ، عدا ذلك فان البقيـــة يعملون في مجالات اخرى حيث يعمل اثنان مدراء مدارس والثالث معلم نظامي والرابع موظف .

أما بخصوص خبرتهم في التوجيه التربوي للكبار فهناك اثنان امضيا فيه اكثر مـــن ست سنوات والثالث خمس سنوات والرابع له ثلاث سنوات والخامس اقل من سنتين . أما خبرتهـــم في التعليم النظامي فانها لا تقل عند اي منهم عن ١١ سنه .

وفي محاولة لتقييم الدور الذي يقوم به الموجه التربوي ومدى نجاحه فيه ، توجهنـــا للمعلمات في العديد من الاسئلة وبدأنا بالسؤال حول معدل زيارات الموجه لصفوفهن فكانـــت الاجابات على الشكل التالـــــي :-

٢١٪ من المعلمات أجبن بمعدل مرتين في الشهـــــــــــر .
٤٨٪ " " " مرة في الشهـــــــــــر .
٢٠٪ " " " " كل شهريـــــــــن .
٦ ٪ " " " " كل ثلاثة اشهـــــــر .
٥ ٪ " " " مره أو مرتين في السنـــــه .

Digitized by Birzeit University Library

وهذه الاجابات تختلف من تلك التي اوردها الموجهون ، حيث اجاب أربعة منهم بأنهم يزورون المراكز بمعدل مرة كل شهر ، فيما اجاب الخامس بأنه يزور المراكز بمعدل مرة كل شهرين .

والجدير بالذكر أن هناك احتجاجا شديدا من قبل العديد من المعلمات بخصوص قلة زيارات الموجه لمراكزهن ، والجدول اعلاه يبين ذلك ، كذلك للفترة الزمنية القصيرة التي يقضيها الموجه في المراكز . فقد اجابت ٣٢٪ من المعلمات بأن المدة التي يقضيها الموجه في زياراه أقل من نصف ساعة ، بينما اجابت ٢٨٪ بأنه يقضي نصف ساعة و ٤٠٪ بين الساعه والساعتين . هذا فيما أكد الموجهون الخمسة بأنهم يمكثون في المركز بين الساعه والساعتين (*) .

أما بخصوص الاسلوب الذي يتبعه الموجه خلال زيارته للمركز فقد توزعت اجابات المعلمات على الشكل التالي :-

٤ ٪ أجبن بأن زيارته عابرة يستفسر بها عن الحضور والغياب فقط .
١٥٪ أجبن بأنه يستمع للحصه فقط .
١٧٪ بأنه يسأل الدارسات فقط .
٦٣٪ بأنه يستمع للحصة ويسأل الدارسات .

وفيما يتعلق بالملاحظات التي يبديها الموجه ، ففي معظم الأحيان تكون هذه الملاحظات شفوية وليست مكتوبة . أما تلك الملاحظات التي يكتبها الموجه على الدفتر الخاص بزيارته فتتعلق بالحضور والغياب والمرحلة التي تقطعها المعلمه في الكتاب المقرر . وقد لاحظنا أن الاستمارة الخاصة بالاشراف التربوي والتي اقترحها مكتب الجامعة واقرتها اللجنه العليا ،لتقويم المعلمات قلما تستخدم من قبل الموجه .

كما لاحظنا أن ٢٤٪ من المعلمات أجبن بأن الموجه لا يتابع مذكرة الدرس التي تعدها المعلمه و ١٥٪ أجبن بأنه يتابعها في بعض الاحيان ، و ٥٣٪ يتابعها دائما . وقد اشارت المعلمات الى أن المتابعة لا تعدو أكثر من تصفح تلك المذكرة فقط . وهناك ٨٪ من المعلمات لا يقمن بتحضير مذكرة الدرس . وقد أكد ثلاثة من الموجهين بأنهم يتابعون مذكرة الدرس التي تعدها المعلمه ، والرابع يتابعها احيانا ، وأما الخامس فلا يتابعها لان المعلمات لا يقمن باعدادها .

أما الامتحانات النهائية فمن المفروض أن يقوم الموجه بصياغة الاسئلة والاتفاق مع المعلمه على موعد لتقديم الامتحانات وقد وجدنا أن ٥٪ من المعلمات أجبن بأن تلك الامتحانات تقدم خلال زيارة عادية للموجه يقوم خلالها بتوجيه الاسئلة لكل الدارسات . و ١٣٪ من المعلمات أجبن بأن الامتحانات تتم بموعد مسبق ولكن دوت تحضير نماذج الاسئله . و ٤٠٪

---

* لا بد من الاشارة الى ان الموجه قد يمكث تلك الفترة في بعض الجمعيات ،ولكن علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أن بعض تلك المراكز تحتوي على عدة صفوف وبالتالي فان تلك الفترة عند تقسيمها على عدد الصفوف التي يحضرها لمعلمات مختلفات تكون الفترة التي حددتها المعلمات دقيقة الى حد ما .

Digitized by Birzeit University Library

أجبن بأنها تتم بموعد مسبق مع نماذج للاسئلة . و ٢٧٪ أجبن بأن الموجه يترك اجراء الامتحان للمعلمه لتقوم به بنفسها . فيما لم تجر ١٦٪ من المعلمات الامتحانات النهائية لانها لم تصل بعد الى هذه الخطوه . وقد اجاب ثلاثة من الموجهين بأنهم يتركون اجراء الامتحانات النهائية للمعلمات وأما الاثنان الآخران فيجريانها بانفسهما في موعد مسبق وبنماذج خاصة بالاسئلة .

وانطلاقا من الوضع السابق ، وفي سؤال حول مدى الاستفادة التي تجنيها المعلمات من زيارات الموجه توزعت الاجابات بالشكل التالي :-

٢٩٪ يستفدن بشكل كبير .
٣٩٪ يستفدن الى حد ما .
٣٠٪ لا يستفدن اطلاقا .
٢ ٪ تحفظ .

وقد اشارت المعلمات الى ان الاستفادة تكمن في اشعار الدارسات باهتمام المسؤولين بهن . وأن أهم اسباب عدم الاستفادة كما اشارت لها ٤٩٪ من المعلمات فتكمن في غياب أي نوع من التوجيه التربوي يقدمه الموجه . فيما اشارت البقية الى قصر الفترة الزمنية التي يقضيها الموجه في المركز عند الزيارة .

ملاحظات اخرى حول التوجيه :

١ - من الواضح ان هناك نقصا في عدد الموجهين ، لا سيما عندما يكون هناك موجه واحد يشرف على جميع المراكز في منطقة القدس ورام الله وبيت لحم واريحا ، فمن الصعب جدا أن يقوم بدوره بالشكل المطلوب . لذا فمن الضروري زيادة عدد الموجهين في بعض المناطق ، وتفريغ الموجهين للعمل في برنامج محو الاميه ، خاصة وأن خمسة من أصل ستة من مجموع الموجهين غير متفرغين أصلا . ومثال واضح على عدم تمكن الموجه من اداء واجبه بالشكل المطلوب نتيجة ارتباطه بعمله الأصلي كما وجدنا عليه الوضع في احد المراكز حيث يحضر الموجه للمركز قبل خمس دقائق من انتهاء الدوام بالمركز ، لأنه يعمل مدرسا ويضطر ان يحضر بعد انتهاء دوامه ولا يستطيع الحضور في وقت آخر . وتضطر المعلمات في هذا الوقت الى ترك المركز ليتمكن من اللحاق بالباص - الوحيد - الذي يسير بين القرية والمدينة . وهذا يعني عدم تمكن الموجه من متابعة المركز الا ما ندر .

٢ - لقد وجدنا أن بعض المعلمات اللاتي لا تتجاوز نسبتهن ٦٪ من مجموع المعلمات يشعرن بالاحراج عند زيارة الموجه لمركزهن وذلك بسبب الظروف الاجتماعية التي تحيط بهن . كما أن نفس الشعور بالخجل والارتباك تشعر به بعض الدارسات عند زيارة الموجه . وتتركز هذه الظاهرة لدى الدارسات في المراكز التي قليلا ما يزورها الموجه . وقد يساعد تكرار الزيارات على تخفيف حدة ذلك الارباك .

٣ - في أحد المناطق وجدنا أن احد المراكز يدرس منذ حوالي السنتين في الكتاب الأول (في القرية) ولا يوجد سوى نسخة واحدة مع المعلمة ، هذا بالرغم من أن المعلمة ، كما قالت ،

Digitized by Birzeit University Library

كانت تطالب الموجه بحاجتها الى الكتب في كل مرة يزور فيها المركز ، ومع ذلك فلم يتم تزويدها بأي من الكتاب الأول أو الثاني ولا بأي وسيلة ايضاح أو دوسية (تحليل كتاب في القرية) ولا حتى بمجلات الانسان الجديد أو الدارس .

٤ - هناك تذمر كبير ، وجدناه ، لدى العديد من المعلمات بخصوص التأخير في تزويدهن بالكتب والشهادات والمجلات ووسائل الايضاح الضرورية ، ففي احد المراكز ومنذ ثلاث سنوات والمعلمات يطالبن الموجه بالشهادات للدارسات ، وفي كل مرة يبرر الموجه عدم احضاره الشهادات بأن الاسماء قد ضاعت . وهذا الوضع ايضا وجدناه ، في مراكز أخرى . كما وجدنا أن عددا كبيرا من المعلمات على غير علم بالامور والاشياء التي يجب على الاتحاد أن يقدمها للمركز أو للمعلمه . وقد صدر عن اللجنه العليا كتيب يوضح نظام برنامج تعليم الكبار والذي يشمل ذكر كل تلك الأمور ، بحيث تتخذه هذه المراكز دليلا لها .

٣ - مناهج تعليم الكبار :-

تشكل ظاهرة الأمية مشكلة حضارية تلقي بظلالها على مجمل الابعاد التنموية للمجتمع ، وقد بات من المسلم به أن مكافحتها والقضاء عليها لا يقتصر على تمكين الانسان من المهارات اللغوية فقط ، فهذه الاخيرة تعتبر الوسيلة الضرورية لتحقيق اهداف أعم واشمل . فالجوهر الحقيقي لمحو الأميه وتعليم الكبار هو اتاحة الفرصة للفرد للقيام بدوره الطبيعي في تفعيل مجتمعه والاسهام بطاقاته في تطويره وتقدمه ، وجعله قادرا على مواكبة التقدم الحضاري والتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المصاحبة . لذا فان من اهم خصائص تعليم الكبار ارتباطه الوثيق بحاجات المتعلمين وبضرورات التنمية الشاملة .

وانطلاقا من هذا المفهوم لمحو الاميه فقد بات من الضروري أن "يقابله تحول في مفهوم المناهج ذاتها حيث ينبغي النظر الى مفهوم المناهج على انها ليست مجموعة من المقررات الدراسية أو المعلومات التي تقدم للدارسين ، وانما هي مجموع الخبرات الهادفة وأوجه النشاط التي تنظمها مؤسسات تربية الكبار للدارسين والتي تشمل المعلومات والمعارف العلمية والقيم والاتجاهات وطرق التفكير والسلوك التي يراد للمتعلم اكتسابها ، بحيث يتفاعل بها مع المجتمع وفيه . وفي ضوء هذا المفهوم الجديد للمناهج ينبغي ان يتجه منهج محو الاميه نحو الاهتمام بالفرد بحيث تتجلى مواهبه وتزداد قدراته وامكاناته ، ونحو المجتمع بحيث يزيد انتاجه ورفاهيته "(*) . وبناء على ذلك فانه من الضروري أن تراعي مناهج تعليم الكبار مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والفنية لتحقيق اهدافها .

أما بخصوص المنهج المتبع في مراكز محو الأميه وتعليم الكبار في الضفة والقطاع ،فمنذ تجديد العمل في برنامج مكافحة الاميه وتعليم الكبار ، فقد اعتمدت هذه المراكز الكتب الموضوعة في الاردن وذلك لملاءمتها نسبيا ، واقع المجتمع الفلسطيني في الضفة والقطاع ،

---

* "د. فيصل البشير امام ، مناهج محو الاميه وتعليم الكبار . مجلة تعليم الجماهير ، العدد الخامس عشر ١٩٧٦ ص ١٠" .

Digitized by Birzeit University Library

والى أن يصبح بالامكان اعداد كتب خاصة بهذا المجتمع . أما في السابق فقد كانت كتب الاطفال تستخدم في تعليم الكبار والتي كانت احد اسباب فشل البرامج السابقة .

وينقسم المنهج المتبع الى قسمين : القسم الخاص بالمرحلة الأساسية ، والقسم الثاني والخاص بمرحلة المتابعة .

ـ كتب اللغة العربية

١ ـ المرحلة الاساسية :ـ

وتشمل على ثلاثة اجزاء تسمى سلسلة مع الناس ، حيث يقع الجزء الأول (في القرية) في ١٧٦صفحة والثاني (في المدينة) في ١٤٠ صفحة ، والثالث (في الوطن العربي) في ١٣٢ صفحة . وقد ورد في السلسلة ٤٧٤ كلمة موزعة على ٥٣ درسا وروعي أن تتكرر المفردات عددا من المرات وقد تكررت في الكتاب الأول "في القرية " ما يقرب من ٢٥ مرة . كما روعي في اختيار موضوعات السلسلة أن تكون قريبة من بيئة الدارسين الكبار واحتياجاتهم واهتماماتهم وخصائصهم النفسية والاجتماعية . كما احتون الكتب الثلاثة على بعض الاهداف المعرفية التنموية واشتملت على مجموعة من الخبرات المتنوعة ودعمت برسومات توضيحية لأهم الأفكار المطروحة في الدرس .

أما بخصوص الاسلوب المستخدم فهو اسلوب الحوار أو المحادثة مع محاولة ربط الدروس بعضها ببعض بشكل متسلسل ، وتنويع في الشخصيات وجعل ادوارها قريبه من واقع الدارسين الكبار حيث يساعد ذلك في اثارة الدوافع لدى الدارس الكبير ويعمل على ترغيبه في الاستمرار .

كما أن وضع ثلاثة كتب ، خاصة باللغة العربية لهذه المرحلة بدلا من كتاب واحد له تأثير ايجابي على نفسية الدارس لما يعطيه انهاء كل كتاب من الشعور بالانجاز .

ألا أن هناك بعض الملاحظات والتي نعتقد بانها جديرة بالاهتمام وهي :ـ

أ ـ ضرورة ابراز ما يهدف الى تنمية الاتجاهات والقيم لبعض الوحدات التي اشتملت عليها هذه الكتب ، وكذلك التركيز بشكل أوسع على تصحيح بعض المفاهيم والمعتقدات انطلاقا من المفهوم الحضاري لتعليم الكبار ، ولمساعدتهم على تفسير الظواهر المحيطة بهم بطريقة علمية .

ب ـ لم يراع عند وضع الكتاب الثالث (في الوطن العربي) التسلسل الزمني ، اي الانتقال من البسيط الى المعقد ، بل استمر محتواه بمستوى الكتاب الذي قبله (في المدينه) بينما محتوى الكتاب الذي يليه وهو (اللغة العربية للخامس) موضوع بشكل اكثر تعقيدا لدرجة أنه أحدث هوّة بين محتوى الكتابين .

وربما كان هذا الوضع هو أحد الاسباب التي أدت الى تسرب الكبار بعد انتهاء الكتب الثلاثة الأولى ، وذلك للصعوبة التي يواجهونها في الكتاب الذي يلية ، حيث تبرز ظاهرة التسرب بشكل واضح بعد انهاء هذه المرحلة . الا انها لم تثبتها هذه الدراسه (انظر جدول٧) . ويدرس المكتب حاليا وضع بديل لهذا الكتاب ، أو اجراء التعديلات اللازمة لمادته واخراجها من البساطة الى المستوى الذي يجب أن تكون عليه .

Digitized by Birzeit University Library

جـ - ان لكل تدريب في الكتب الثلاثة هدفا معينا يساعد الدارس الكبير على تمرينه على امتلاك القواعد الاساسية للغة وعلى القدرة على التعبير الانشائي بتركيب جمل مفيده ، وتنظيم تلك الجمل وفق تسلسل احداثها. الا ان هناك بعض التدريبات تكرر استخدامها في الكتب الثلاثة بشكل يمل الدارس منه . فحبذا لو اجري تنويع لها وهي : تمرين التعرف على المفردات ، وتمرين تعبئة الفراغات .

د - كذلك فان الكتاب الأول (في القرية) يحتوي على تدريبات قليلة على الحروف ، ويفتقر الى التدريب على المقاطع علما بأن الدارس الكبير يقيس انجازه للكتاب الأول بامتلاكه مهارة الحروف قراءة وكتابة . فاذا لم يتحقق هدفه من ذلك يصاب غالبا بالشعور بعدم فائدة ما يتعلمه وربما يدفعه ذلك الى التسرب .

لذلك وضعت مديرة مكتب محو الاميه في جامعة بيرزيت دليلا مساعدا للمعلم على كيفية التدريب على الحروف والمقاطع لكل درس من دروس الكتاب الأول .

هـ - بعض الحروف جاء استعمالها لمرة واحدة في كلمات الكتاب الأول (في القرية) مثل (ظ ،ز ،ذ) . لذلك يطلب من المعلمات اثناء الدورات ملاحظة ذلك لزيادة التدريب عليها باضافة كلمات تحتوي على تلك الحروف .

٢ - كتب اللغة العربية بمستوى الخامس والسادس الأبتدائيين (مرحلة المتابعة) :-

هذ ان الكتابان لا بأس بهما من حيث المحتوى ، وستحل الصعوبة التي يواجهها الدارس في الكتاب الخامس برفع مستوى الكتاب الذي قبله ، كما ذكر سابقا .

- كتب الحساب :

هناك كتابان احدهما للمرحلة الاساسية والثاني للمستويين الخامس والسادس . وقد ثبت بعد التجربة أن هذين الكتابين لا يتناسبان مع نضج الدارسين الكبار واهتماماتهم . ويتصف الكتابان بالجمود والتجرد والأبتعاد عن الأمثلة الحسية القريبة من نضج الكبار .

وبناء على الشكاوى التي كانت تصل من معلمات هذا الموضوع قام المكتب مستعينا بلجنة من اساتذة الرياضيات في الجامعة باعداد كتاب جديد للحساب بديلا من الكتاب الأول ، وهو الآن تحت الطبع وسيجرى فيما بعد توزيعه على المراكز في المناطق المختلفة لتقييمه .

- كتب الثقافة العامة :-

١ - المرحلة الاساسية :-

تفتقر هذه المرحلة الى منهاج خاص بالثقافة العامة . الا أن هناك مخططا موضوعا لمواضيع اضيف الى كتيب "برنامج تعليم الكبار" ، يطلب من المعلمين البحث عن مصادر لها لتقدم الى الدارسين في حصة الثقافة العامة .

لكن وحيث أن هناك شكا في امكانية بعض المعلمين الحصول على المراجع المطلوبة ، فمن الضروري ، كخطوه أولية ، اعداد كتاب خاص بالثقافة العامة ، على ان تقوم الاتحادات الخيرية بالأخذ بالتوصية التي قدمتها اللجنة العليا بخصوص تأسيس مكتبات في المراكز . حيث أن كتابا واحدا لا يمكن ان يشمل جميع المواد الضرورية .

Digitized by Birzeit University Library

٢ - مرحلة المتابعـــــة :-

هناك كتابان للثقافة العامة لكل من الصفين الخامس والسادس . يحتوي هذان الكتابان على مواضيع ثقافية متنوعة لا بأس بها . ويطلب من المعلم أن يقوم بمتابعة التغيرات التي تطرأ على الواقع لاجراء تعديلات على المعلومات التي يتضمنها هذان الكتابان .

اضافة الى تلك الكتب يطلب من المعلمين متابعة الأحداث والمناسبات اليومية لمناقشتها مع الدارسين .

- المناهج الأضافيـــــــه :-

حيث أن المناهج الموضوعة سواء ما تتضمنه كتب اللغة العربية أو الثقافة العامـــــة لا تفي بالغاية للوصول بالدارس الى الأهداف التنموية الشاملة لحياته على المستويات المختلفة ، الاجتماعية ، والثقافية ، والسياسية والاقتصادية ، فلقد وضع المكتب في الجامعة البرامـــج التاليـــــة :-

١ - برنامج التربية الحياتية للأسرة :-

يتناول هذا البرنامج مواضيع حياتية مختلفة للأسرة مثل : التربية الصحية وتشمـــل (النظافة ، الغذاءوالتغذية ، الاسعافات الاولية ، اعضاء جسم الانسان ...الخ) والاهتمام بالطرق الصحيحة لتنشئة الأطفال والمراهقين والعلاقات الأسرية والاجتماعية .

وقد بوشر بتقديم هذا البرنامج للدارسات في جميع مراكز الضفة منذ حوالي ست سنوات ، ويبين التقييم اليومي للمعلمات أن مواضيع هذا البرنامج تلاقي تجاوبا من قبل الدارسات وذلك لارتباطها باهتماماتهن وحياتهن اليومية . وهنالك تأثير واضح لهذا البرنامج على احداث تغيير في مفاهيم وسلوكيات المعلمات والدارسات .

وتقوم المرشدة بمتابعة المعلمات في المراكز المنتشرة في الضفة ، كما ويجري حاليـــا الاعداد للقيام بدراسة لتقويم البرنامج واستخلاص أهم النتائج .

٢ - برنامج الارشـــاد الزراعـــي :-

بوشر به منذ منتصف آذار ١٩٨٣ كمشروع تجريبي للدارسات في المراكز التابعة للمكتـــب والبالغ عددها (٤) مراكز . ويشرف على هذا البرنامج موظف خاص متخصص في الارشاد الزراعي ، ويتركز عمله في المرحلة الحالية على ارشاد الدارسات حول الأمور الزراعية والبستنة البيتية . كما يقوم بارشادهن حول افضل الأساليب في التصنيع الزراعي البيتي وتربية الحيوانات الداجنة .

كما يقوم المرشد بتحرير نشرات ، تكتب بمستوى الدارسات ليتمكن من قراءتها . وتتناول مواضيع مختلفة في المجالات المذكورة سابقا . وقد صدرت عدة نشرات منها .والهدف هو تمكين الدارسات من ربط ما يحصلن عليه من معلومات بالصفحة المطبوعة . ويؤمل ان تعمل المناطـــق الاخرى على تطبيق هذا البرنامج التنموي .

رأي المبحوثات في المنـاهـــــج :

نستطيع القول ، بشكل عام ، ان هناك قناعة كبيرة لدى المبحوثات بخصوص المـــــواد

Digitized by Birzeit University Library

الدراسية التي يدرسنها . فقد أبدت ٩٧٪ منهن رضاهن الكامل عن تلك المواد ، فيما اظهرت البقية عدم رضاهن . وقد كان عدم الرضى هذا سببا في انقطاع ٣٪ من الدارسات عن الدراسة .

أما بخصوص مادة الحساب ،تحديدا ،فهناك تذمر شديد بين اوساط الدارسات حول هذه المادة ، ويطالب قسم منهن بالغائها . وقد أشارت النتائج الى أن ٢٤٪ من الدارسات يجدن صعوبة كبيرة في فهم هذه المادة ، و ٢٧٪ يجدن بعض الصعوبة وقد كان ذلك سببا رئيسيا في تسرب ٦٪ من الدارسات و ٢٪ أجبن بأنه كان عاملا من العوامل التي أدت الى تسربهن . بينما ٤٪ أجبن بأنهن لا يتعلمن الحساب وربما كانت هذه الخطوه منهن بديلا عن تسربهن .

كما أن ٣٪ من المعلمات أكدن بأن صعوبة فهم مادة الحساب كانت سببا في تسرب عدد كبير من الدارسات و ١١٪ أجبن بأنها كانت عاملا في تسرب بعض الدارسات . في حين نفت ٨١٪ من المعلمات حدوث حالات تسرب بسبب صعوبة مادة الحساب . أما بقية المعلمات فلا يعلمن هذه المادة .

وبخصوص رأي الموجهين ، فقد أجاب أربعة منهم بأن صعوبة فهم الحساب كانت سببا رئيسيا في تسرب عدد قليل من الدارسات بينما نفى الخامس أية علاقة لصعوبة الحساب بالتسرب.

٤ - الوسائل التعليمية :

وهناك قضية أخرى لها علاقة بالمناهج وهي مدى توفر وسائل الايضاح الأساسية . فمن خلال جولاتنا في عدد كبير من المراكز لاحظنا أن هناك نقصا كبيرا في تلك الوسائل . حيث تفتقر العديد من المراكز الى الوسائل الضرورية مثل البطاقات ولوحة الجيوب والمكعبات الخشبية ، وعدّاد الحساب ، ومن المعروف أن جميع الوسائل المذكورة تتوفر في مقر اللجنه العليا لتوزع على جميع المراكز ، كما وجدنا في العديد من المراكز أن السبورة المستخدمة غير صالحة للكتابة . هذا عدا عن نقص وسائل الايضاح الأخرى الضرورية كالخرائط الجغرافيه ومجسمات ولوحات حول جسم الانسان ... الخ . وعندما سألنا المعلمات حول كفاية الوسائل المتوفرة لديهن أجابت ٥٥٪ من المعلمات بأنها كانت غير كافية على الأطلاق و ٢٣٪ أجبن بأنها كافية نوعا ما في حين اشارت ١٨٪ من المعلمات بأنها كافية و ٣٪ أمتنعن عن الاجابة . كما أكد الموجهون الخمسة بأن وسائل الايضاح المتوفرة في المراكز غير كافية وأكدوا على ضرورة توفير المزيد من تلك الوسائل .

ان وسائل الايضاح تلعب دورا مهما في تسهيل ايصال المادة للدارسات واستيعابهن لها لذا فمنالضروري أن تعطي الاتحادات الخيرية واللجنه العليا مزيدا من الأهتمام بخصوص هذا الموضوع لما له من أثر كبير على نجاح المعلمات في مهامهن وبالتالي استمرار الدارسات في الدراسة .

٥ - التفاوت في المستويات التعليمية وعدم تجانس اعمار الدارسات في الصف الواحد :

لاحظنا في بعض المراكز تفاوتا في المستويات التعليمية للدارسات فمنهن من لم تدخل المدرسة النظامية على الاطلاق والقسم الآخر دخل المدرسة وأكمل بعض الصفوف الأبتدائية . ان هذا الدمج للدارسات يخلق بعض الاشكالات للدارسات الأميات لعدم القدرة على متابعة الدروس بنفس

Digitized by Birzeit University Library

سرعة اللواتي لديهن بعض الألمام بالقواعد الأساسية في القراءة والكتابة . كما حصل على سبيل المثال في مركز مخيم شعفاط حيث وجد في الصفوف دارسات انهين الصف الثاني والثالث الابتدائيين والبقية لم يكنّ قد دخلن المدرسة سابقا . ونتيجة عدم قدرة المعلمة على التوفيق بين تلك المستويات ، اضطرت بعض الدارسات الى الانقطاع عن الدراسة ولم يبق في الصفوف سوى ١٢ دارسة من أصل ٧٠ ، مع التنويه بأن هذا السبب لم يكن السبب الوحيد وراء تسرب الدارسات . وقد اظهرت الدراسة أن ٢٠٪ من المبحوثات أبدين تضايقهن لالتحاق الدارسات بمستوى تعليمي أعلى من البقية . فعلى المعلمه أن تصنف الدارسات الى صفين مجمعين ، اذا لم يتوفر العدد المطلوب لافتتاح شعبة جديدة ، وعليها اعطاء الأهتمام الكافي لكلا الفئتين .

أما بخصوص تمايز أعمار الدارسات فقد أشارت ٦٪ من الدارسات بأنهن يشعرن ببعض الضيق والخجل عندما يكون في الصف دارسات اصغر منهن سنا . ولكن في اعتقادنا أن الدارسات يعتدن مع الوقت على هذا الوضع ويتلاشى ذلك الشعور .

ثانياً - الأوضاع الإجتماعية :-

١ - المسؤوليات العائليه :

تبين لنا من الدراسة أن ٦٠٪ من مجموع عينة البحث متزوجات و ٣٢٪ عازبات و ٦٪ أرامل و ٢٪ مطلقات .

وقد ظهر لنا بوضوح أن نسبة النساء المتزوجات من المتسربات أعلى من النساء العازبات ، حيث وصلت الى ٧٢٪ متزوجات و ٧٪ مطلقات وأرامل و ٢١٪ فقط عازبات بينما ٤٨٪ من المنتظمات متزوجات و ٨٪ مطلقات وأرامل في حين ٤٤٪ منهن عازبات . والجدول رقم (١١) يبين ذلك بوضوح تام :-

جدول رقم (١١) يبين بالارقام والنسب العلاقة بين الحالة الاجتماعية والتسرب

	غير متزوجات	متزوجات	مطلقات وأرامل	المجموع
متسربات	(٤١) ٢١٪	(١٤١) ٧٢٪	(١٤) ٧٪	(١٩٦) ١٠٠٪
منتظمات	(٧٩) ٤٤٪	(٨٥) ٤٨٪	(١٥) ٨٪	(١٧٩) ١٠٠٪
المجموع	(١٢٠)	(٢٢٦)	(٢٩)	(٣٧٥)

وبطبيعة الحال فان معظم المبحوثات مسؤولات بشكل مباشر أو غير مباشر عن أسر عدد افرادها ، في الغالب ، كبير . والجدول رقم (١٢) يبين بالنسبة المئوية توزيع عدد افراد اسر المتسربات والمنتظمات (*) .

---

* نقصد بعدد افراد الاسرة ، جميع الأفراد الذين يسكنون تحت سقف واحد .

Digitized by Birzeit University Library

نسبة توزيع المبحوثات وفق عدد افراد اسرهن

جدول رقم (١٢) نسبة توزيع المبحوثات وفق عدد افراد اسرهن

عدد افراد الاسرة	(١-٢)	(٣-٤)	(٥-٦)	(٧-٨)	(٩-١٠)	١٠+	اجابه اخرى	المجموع
متسربه	(٩) ٪٥	(٢٢) ٪١١	(٣٠) ٪١٥	(٥٥) ٪٢٨	(٢٩) ٪١٥	(٥١) ٪٢٦	(١) ٪٠ر٥	(١٩٧) ٪١٠٠
منتظمه	(٨) ٪٤	(٢١) ٪١٢	(٣٣) ٪١٨	(٣٧) ٪٢١	(٢١) ٪١٢	(٥٧) ٪٣٢	(٢) ٪١	(١٧٩) ٪١٠٠
المجموع	(١٧) ٪٥	(٤٣) ٪١١	(٦٣) ٪١٧	(٩٢) ٪٢٤	(٥٠) ٪١٣	(١٠٨) ٪٢٩	(٣) ٪١	(٣٧٦) ٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة المبحوثات اللواتي عدد افراد أسرهن يزيد عن خمسة افراد تصل الى ٨٤٪ . ونسبة اللواتي عدد افراد أسرهن أكثر من تسعة افراد تصل الى ٤٣٪ وهي نسبة عالية جدا ، وهي نفسها لدى المتسربات حيث تبلغ نسبة اللواتي يزيد عدد افراد أسرهن عن خمسة افراد حوالي ٨٥٪ ونسبة من يزيد عدد أفراد أسرهن عن تسعة اشخاص تصل الى حوالي ٤٢٪ . وهذا ربما يفسر عدم قدرة بعض هؤلاء النسوة على الإستمرار في الدراسة نتيجة للاعباء الكبيرة الملقاة على عاتقهن في تربية الاطفال والقيام بالاعمال المنزلية . خاصة اذا ما علمنا أن ٧١٪ من مجموع المبحوثات لديهن اطفال دون سن العاشرة ، وهذا ينطبق كذلك على المستربات (٧٠٪) . مما يتطلب جهدا ورعاية أكبر حتى ولو توفر من افراد الاسرة من يساعد في تحمل تلك الاعباء الى أن تلك المسؤوليات تكبر مع كبر حجم الاسره .

اضافة الى العمل الذي تبذله المبحوثات في تربية الاطفال ، فهناك الاعمال المنزلية الاخرى التي تستهلك الجزء الاكبر من وقتهن . فقد اظهرت لنا الدراسة أن ٥٩٪ من المبحوثات يعملن ما معدله خمس ساعات فاكثر يوميا ، بينما ٤١٪ يعملن ما معدله أربع ساعات يوميا . وهنا علينا اخذ هذه الارقام بشيء من التحفظ . (**) هذا مع الآخذ بعين الاعتبار بأن هناك (٢٥) مبحوثه ، ٩٪ من المتسربات و ٤٪ من الدارسات يعملن خارج البيت اضافة لعملهن داخل البيت مما شكل حملا ثقيلا على هؤلاء الدارسات .

ومن الجدير ذكره أن هذه النسب تتشابه تماما لدى المتسربات وفق ما اظهرته الدراسة .

وعندما سئلت الدارسات فيما اذا كانت الاعمال المنزلية تعيقهن عن الدراسة ، نفت ٧٩٪ من الدارسات المنتظمات ذلك ، واضفن أنه من الممكن جدا برمجة اوقاتهن بحيث لا تتعارض مع مسؤولياتهن البيتية . بينما اكدت ١٠٪ من الدارسات بأن الاعمال المنزلية ، والاعمال المرافقة لها من عمل في الزراعة ، تمتص معظم وقتهن مما لا يسمح لهن الدراسة في البيت واحيانا تمنعهن من الانتظام في الدوام الدراسي . كما اشارت ١١٪ من الدارسات الى ان الاعمال

** لان كثيرا من المبحوثات يعملن في الحقل بالزراعة ، وتربية الدواجن وجمع الحطب ...الخ . وهذا بالنسبة لحسابهن غير وارد .

Digitized by Birzeit University Library

المنزلية تعيقهن بعض الشيء عن القيام بالمتطلبات الدراسية . وهذا الوضع شبية الى حد كبير لدى المتسربات كما يبينه الجدول رقم (١١) .

جدول رقم (١٣) يبين بالنسبة المئوية تأثير الاعمال المنزلية على المبحوثات

	تعيق كثيرا	تعيق نوعا ما	لا تعيق	المجموع
متسربات	(٢٩) ٪١٥	(٢٤) ٪١٢	(١٤٤) ٪٧٣	(١٩٧) ٪١٠٠
منتظمات	(١٨) ٪١٠	(٢٠) ٪١١	(١٤١) ٪٧٩	(١٧٩) ٪١٠٠
المجموع	(٤٧) ٪١٣	(٤٤) ٪١٢	(٢٨٥) ٪٧٥	(٣٧٦) ٪١٠٠

ونتيجة الضغط الكبير للاعمال المنزلية وعدم توفر اشخاص آخرين احيانا ليقوموا برعاية اطفال الدارسة خلال فترة دوامها الدراسي ، وفشل العديد من الدارسات في برمجة اوقاتهن يضطر بعضهن الى ترك الدراسة والتفرغ للاعمال المنزلية وتربية الاطفال .

وقد اظهرت لنا هذه الدراسة أن ٢٢٪ من مجموع المتسربات انقطعن بسبب ذلك ، حيث شكلت الاعمال المنزلية عاملا رئيسيا في تسربهن . فيما اجابت ٥٪ من المتسربات بأن الاعمال المنزلية كانت احد العوامل التي دفعتهن للانقطاع عن الدراسة .

ومن المفيد في هذا المجال ، أن تقوم المراكز ، التي لدى دارساتها اطفال صغار، بتعيين مشرفة تكون مهمتها رعاية اطفال الدارسات والاهتمام بهم خلال اوقات الدوام الدراسي، ليتسنى للام الدارسة متابعة دراستها وهي مطمئنة على وضع اطفالها .

ان هذا الاقتراح قد يسهم في حل مشكلة تعاني منها نسبة عالية من الدارسات .

٢ ـ ممانعة الأهل أو الزوج :

ومن الأمور الاخرى التي تؤثر على الدارسات وتعيقهن عن الانتظام في الدراسة والتي تصل احيانا ، الى درجة انقطاعهن الكلي ، هو موقف الأهل أو الزوج من الدراسة . فقد اجابت ٣٪ من الدارسات بأن الأهل أو الزوج يحاولون اعاقتهن عن الدراسة بشكل كبير كما اجابت ٤٪ من الدارسات بأن الأهل أو الزوج يحاولون بشكل ما اعاقتهن عن الدراسة . أما المستربات فقد اجابت ٦٪ منهن بأن الأهل أو الزوج يلعب دورا كبيرا في اعاقتهن عن الدراسة وهذه النسبة هي ضعفها لدى الدارسات . هذا في حين نفت ٩٢٪ من مجموع المبحوثات أن يكون للاهل أو الزوج اي تأثير على مجرى دراستها ، والجدول رقم (١٤) يبين ذلك بوضوح .

Digitized by Birzeit University Library

جدول رقم (١٤) يبين تأثير الزوج أو الأهل أو كليهما معا على دراسة المبحوثات

	يعيق	يعيق نوعا ما	لا يعيق	المجموع
متسربات	(١١) ٦٪	(٥) ٢٪	(١٨١) ٩٢٪	(١٩٧) ١٠٠٪
منتظمات	(٦) ٣٪	(٧) ٤٪	(١٦٦) ٩٣٪	(١٧٩) ١٠٠٪
المجموع	(١٧) ٥٪	(١٢) ٣٪	(٣٤٧) ٩٢٪	(٣٧٦) ١٠٠٪

وقد تبين لنا من اجابات المتسربات أن ممانعة الأهل أو الزوج كانت عاملا اساسيا لاضطرار ١٥٪ منهن الى ترك الدراسة . وهي نسبة مرتفعة جدا ولكن كما لاحظنا في الجدول رقم (١٤) فان نسبة المتسربات اللواتي اجبن بأن الأهل أو الزوج يعيقهن عن الدراسة لم يتجاوزن ٦٪ وهذا يعني أن الزوج أو الأهل قاموا بمنع نسائهم أو بناتهم عن اكمال الدراسة لسبب أو لآخر ، رغم أنهم كانوا موافقين في البداية على السماح لهن بالدراسة .

أما عن رأي المدرسات بخصوص هذا الموضوع فقد أجابت ٣٪ من المعلمات بأن ممانعة الأهل كانت العامل الرئيسي وراء تسرب معظم دارساتهن . بينما أجابت ٥١٪ من المعلمات بأنه كان سببا رئيسيا عند بعض الدارسات فقط في حين نفت ٤٦٪ من المدرسات أن يكون للاهل أي تأثير في تسرب الدارسات .

وفي اعتقادي أن هناك بعض الاسباب التي قد تدفع ببعض الازواج او الآباء الى منع زوجاتهم أو بناتهم من الاستمرار في الدراسة وهي :-

١ - عدم القناعة بجدوى تعليم زوجاتهم أو بناتهم . وان اولئك الذين كانت لديهم بعض القناعات ربما اهتزت عندما لم يشعروا بنتائج ملموسة تدل على تقدم زوجاتهم في هذا المجال . وخاصة بعد مضي فترة ، طويلة نسبيا ، على التحاقهن بالمراكز ، وبالفعل فان هناك العديد من الدارسات لم يتقدمن بشكل ملحوظ رغم مرور اكثر من ستة أشهر على التحاقهن بالمراكز ، وبالفعل فان هناك العديد من الدارسات لم يتقدمن بشكل ملحوظ رغم مرور اكثر من ستة اشهر على التحاقهن بالمراكز ، كما بيناها سابقا في الجدولين رقم (٨،٩).

٢ - تأثير تعليقات الناس وسخريتهم ، على الزوج أو الأب مما دفع بالبعض منهم الى اخراج زوجته أو ابنته وذلك تحاشيا لكلام الناس ، وكما هو معروف فان لدى الكبار حساسية مرهفه فيما يتعلق بهذا الشأن .

٣ - قد تصادف اوقات دوام بعض المراكز الفترة التي يعود فيها الزوج أو الأب من عمله الى البيت . مما يثير بعض المشاكل بينه وبين زوجته أو ابنته ، التي يتوقع وجودها في البيت ساعة عودته من اجل تحضير الطعام له ، وفق ما اعتاد عليه . وعندما تتكرر مثل هذه المصادفة يقوم الزوج بمنع زوجته والاب بمنع ابنته من الاستمرار في الدراسة . واحيانا كثيرة تضطر الدارسة ، نفسها ، الى قطع الدراسة تفاديا لتطور مثل هذه الاشكالات وتحولها

Digitized by Birzeit University Library

الى مشاكل تعكس نفسها على حياتها الاسرية .

٤ ـ شكل قطع المواد العينية عاملا من العوامل التي دفعت ببعض الازواج أو الابـــــاء ، ذوي القناعات الضعيفة بجدوى تعليم الكبار ، الى منع زوجاتهم أو بناتهم من الاستمرار فـــــي الدراسة ، طالما غاب الحافز الذي على اساسه سمحوا لهن بالدراسة .

٥ ـ بدأ البعض منهم يشعر بأن زوجته أو أبنته بدأت ، نتيجة الدراسة ، تعي كثيرا مـــن الأمور التي تجري حولها وبدأت رؤيتها للعديد من الأمور ، تتمايز عن رؤية زوجها ، واحيانا لا تتوافق ورؤيته الخاصة . فاخذ ينظر الى الأمر بأن التعليم قد "أفسدها" . ويندفع الـــى منبع "الافساد" من خلال منعها من تكميل دراستها .

ولا بد من التأكيد على أنه جميع الجهات المشرفة على البرنامج ، أن تقوم ، وقبـــــل المباشرة بالتدريس ، بالاجتماع الى ازواج الدارسات واهلهن وتوضيح الفوائد الجمة من تلقـــي الدارسات قسط واف من العلم ، وأهمية ذلك على صعيد تربية الأطفال والتعامل السليم مـــع القضايا والمشاكل التي تواجه الاسرة . كما لا بد أن يكون للجمعية المشرفة أو المعلمة دور في اقناع الزوج والأهل للعدول عن قرارهم ، عند اتخاذهم قرارا بحرمان الدارسة من التعليم.

وتجدر الاشارة في هذا السياق الى أنه ، ومن خلال المقابلات التي اجريناها مع المتسربات، وجدنا رغبة شديدة لدى العديد منهن في العودة الى الدراسة ولكن قرار العودة ليس بيدهـــن بل بيد أزواجهن أو اهلهن بشكل عام .

٣ ـ تأثيـــر الغياب على التســـرب :

من الملاحظ وفي كثير من الاحيان أن اضطرار الدارسة الى التغيب عن المركز لاسبـــــوع أو اكثر يفقدها الرغبة والحماس للعودة اليه ، وربما يعود ذلك الى شعورها بعدم قدرتهـــا على ملاحقة زميلاتها من الدارسات أو تعويض ما خسرته بسبب الغياب . والى حساسيتها الشديدة من هذا الموقـــف .

وان لغياب الدارسة عدة اسباب منها السفر لزيارة اقاربها ، أو لمرضها أو مرض أحـد أفراد اسرتها . كما تشكل زيارة الأهل الصيفية عائقا أمام الانتظام في الدراسة حيـــث تنشغل بزوار الصيف الذين تطول اقامتهم نسبيا . كذلك يحصل الغياب اثناء المواسم الزراعية كمواسم الحصاد وقطف الزيتون وغيرها .
هذا بالاضافة الى الأسباب الاجتماعية الاخرى مثل في حالات الوفاة أو الزواج أو الولادة .

ولكن يمكن تسهيل الامر في مثل هذه الحالة على الدارسة والأخذ بيدها حتى لا يؤثـــر غيابها على انقطاعها نهائيا عن الدراسة . وذلك عن طريق القيام بزيارتها ومحاولة تفهم الاسباب التي أدت الى غيابها لمساعدتها على حلها . ويكون جيدا لو أن المعلمه عملـــت الترتيبات المناسبة لتعويضها عما فقدته من دروس بسبب غيابها فاما أن تقوم المعلمه بذلك، أو تكلف احدى الدارسات الجيدات أو أبن الدارسة أو أبنتها . أما في حالة الغياب الجماعـــي كما في المواسم الزراعية فيمكن ان تجمع المعلمه الدارسات لمدة ساعتين اسبوعيا على الاقـــل بغية متابعة دراستهن خشية النسيان ولتعزيز حضورهن الى المركز والجدول رقم (١٥) يبيـــن

Digitized by Birzeit University Library

اسباب الغياب المختلفة للمبحوثات من متسربات ومنتظمات ولكنها لا تدعو لأن تكون سببا اساسيا في التسرب . فقد اجابت ١٦٪ فقط من المتسربات بأن غيابهن كان السبب الرئيسي لانقطاعهن عن الدراسة كذلك يلاحظ أن اجابات كل من المتسربات والمنتظمات عن اسباب الغياب تكاد تكون متساوية بدليل أن الغياب لا يؤدي في كل الحالات الى التسرب أو أن اولئك الدارسات يجدن المتابعة اللازمة من المعلمات والمسؤولين .

جدول رقم (١٥)

توزيع اسباب الغياب وفق كل من عينة المتسربات والدارسات

الاسباب	المرض	المسؤوليات العائلية	الزوار	السفر	الطقس	العمل بالزراعه وغيرها	منع الاهل والزوج	المعلمه	لم تغيب	المجموع
المتسربات	(٣٩) ٪٢٠	(٤٨) ٪٢٤	(٣٢) ٪١٦	(١٧) ٪٩	(٨) ٪٤	(١٣) ٪٧	(٦) ٪٣	(٢) ٪١	(٣٢) ٪١٦	(١٩٧) ٪١٠٠
الدارسات	(٣٤)	(٤١)	(٢٥)	(١٣)	(١١)	(١١)	(٣)	(١)	(٤٠)	(١٧٩)
المجموع	(٧٣) ٪٢٠	(٨٩) ٪٢٤	(٥٧) ٪٥٧	(٣٠) ٪٨	(١٩) ٪٥	(٢٤) ٪٦	(٩) ٪٢	(٣) ٪١	(٧٣) ٪١٩	(٣٧٦) ٪١٠٠

Digitized by Birzeit University Library

ثالثاً - الوضع الإقتصادي :-

يشكل الوضع الاقتصادي المتدهور في الأرض المحتلة عبئا ثقيلا على كاهل المواطنين ، وخاصة الفئات الفقيرة في مجتمعنا الفلسطيني . وقد دفعت هذه الأوضاع فئات عديدة ، ومن ضمنها المرأة ، الى الانخراط في سوق العمل مباشرة أو بشكل غير مباشر ، من خلال العمل داخل البيت ، لصالح المصانع والمشاغل العربية والاسرائيلية .

ففي دراستنا وجدنا ٢٥ دارسة ومتسربة يشتغلن عاملات ، معظمهن في مجال الخياطة والنسيج ، ويشكلن ٧٪ من العينة وتشكل الدارسات ٤٪ من مجموعهن و ٩٪ من مجموع المتسربات كما وجدنا ٢٩ دارسة ومتسربة يعملن بالتطريز والخياطة في بيوتهن وتشكل ٨٪ من مجموع العينة حيث تشكل الدارسات ٧٪ من مجموعهن و ٩٪ من مجموع المتسربات بمعنى آخر أن هناك ١١٪ من الدارسات و ١٧٪ من المتسربات منخرطات في العمل بشكل مباشر أو غير مباشر .

ونتيجة للظروف الاقتصادية والصعبة فقد اضطرت (٣١) دارسة الى ترك الدراسة للعمل في مشاغل الخياطة ، كما حدث في مراكز بيت لقيا وعابود وبرقة - قضاء رام الله ، وتل في قضاء نابلس ، أو في قطف الخضروات في منطقة الاغوار . نستنتج من ذلك أن ١٥٪ من المتسربات قد اضطررن ، نتيجة للوضع الاقتصادي وحاجتهن للعمل الى ترك مقاعد الدراسة .

وعندما سئلت المعلمات بهذا الخصوص اجابت ٥٪ من المعلمات بأن معظم الدارسات تسربن لهذا السبب في حين اجابت ٣٨٪ بأن هذا السبب كان عند البعض ، بينما نفت ٥٧٪ منهن أن يكون لهذا السبب أي تأثير على تسرب الدارسات .
كما اجاب جميع الموجهين بأن هذا السبب كان وراء تسرب بعض الدارسات في مناطقهن .

ولا بد من الاشارة هنا الى أننا لاحظنا وجود علاقة مباشرة بين قطع المواد العينية واضطرار بعض الدارسات الى ترك الدراسة والبحث عن عمل . فلربما كانت المواد الموزعة ، تساعد تلك الدارسات واسرهن على التزود ببعض حاجياتهن من المواد الغذائية وعند قطعها اضطرت تلك الدارسات للبحث عن مصدر آخر للمساهمة في اعالة أسرهن .

ومما يلفت الانتباه أن ٨٪ من المتسربات اللواتي انقطعن بسبب سوء الوضع الاقتصادي ، انقطعن رغما عنهن ونتيجة لضغوط الزوج أو الأهل للمساعدة في زيادة دخل الاسرة . وقد عبرن في رغبتهن بالعودة للدراسة اذا ما تحسن الوضع الاقتصادي لاسرهن أو اذا وجدن بديلا يغنيهن عن العمل .

وهنا يأتي دور المؤسسات والجمعيات الخيرية في محاولة اقامة وتطوير مشاريع انتاجية ، من شأنها اجتذاب الدارسين للعمل في هذه المشاريع ، مما يحقق ربط برنامج تعليم الكبار بالعملية الإنتاجية ، ويكون له مردوده على الصعيد الشخصي للدارسين وعلى الصعيد العام في تطوير المجتمع الفلسطيني وتثبيت المواطنين على أرضهم والمساهمة تلقائيا في تطوير برنامج تعليم الكبار والحد من ظاهرة التسرب التي يعاني البرنامج منها .

Digitized by Birzeit University Library

رابعاً- غياب الحوافز المادية والمعنوية :-

ان للحوافز بانواعها المختلفة المادية منها والمعنوية أهمية في تشجيع الدارسات على المواظبة في الدراسة ،شريطة أن لا تتحول هذه الوسيلة التشجيعية الى هدف ، كما حصل عند توزيع المواد العينه والتي بحجبها ادت الى انقطاع مجموعة من الدارسات عن الدراسة . كذلك فان من الضروري أن تتلاءم تلك الحوافز التشجيعية مع طبيعة الدارسات فعلى سبيل المثال لاحظنا في احدى المناطق انها وزعت في مناسبة ما كمية من الملبس على الدارسات .

١ - تأثير المواد العينية :-

قبل عدة سنوات ، بدأت بعض الجمعيات الخيرية الاجنبية بتوزيع بعض المواد العينية على الدارسات في مراكز محو الأمية ، كحافز تشجيعي يساعد على استقطاب الدارسات وتشجيعهن على الاستمرار في الدراسة ولكن ومع مضي الوقت بدأت تلك الجمعيات ، وفي مقدمتها مؤسسة كير - بتقليص الكمية المخصصة لكل دارسة (*) حتى تم قطعها بشكل نهائي .

ومع كل تقليص على كمية المواد العينية الموزعة كان يرافقه تسرب مجموعة من الدارسات ، وكما كان لتوزيع المواد العينية حافزا لدى العديد من الدارسات للالتحاق بالمراكز شكلّ قطعها عاملا من عوامل التسرب لدى فئة من الدارسات ، وقد وصل الأمر لدى بعض الجمعيات الى اضطرارها لاغلاق جميع صفوفها كما حدث في جمعية النهضة - في رام الله - والتي بلغ عدد الدارسات المسجلات فيها ، قبل الاغلاق ١٣٠ دارسة وفي جمعية الأمل ، في أبو ديس، التي بلغ عدد صفوفها عام ١٩٧٥ (١٦) صفا ، بشعب متعددة ضمت أكثر من ٦٠٠ دارسة ،ونتيجة لقطع المواد العينية تقلص العدد الى ثلاثة صفوف لا تضم اكثر من (٣٠) دارسة فقط .

وهكذا نرى أن الربط الذي تم بين البرنامج وسياسة توزيع المواد العينية وبين الالتزام وحضور الحصص ، لم يترك اثارا سلبية ومدمرة على مسيرة ونجاح هذا البرنامج فحسب ، بل ان توزيع المواد العينية ادى الى نتائج تتناقض والاهداف التي وجد من اجلها ووصل الى خلق حالة من الرفض ، لدى العديد من الدارسات وبعض الافراد في القرى ، للتعامل مع مشاريع تطويرية وهادفة ، ان لم تكن مرتبطة بتقديم حصة من المواد العينية أو ما شابه ذلك كماحصل ، على سبيل المثال ، مع برنامج الارشاد الزراعي الذي باشر به المكتب في المراكز

---

* كان حجم الكمية التي كانت توزعها مؤسسة كير شهريا على الدارسات في جمعية النهضه برام الله - على سبيل المثال - كالتالي :-

١ - ١٠ كغم أرز .
٢ - ١٠ كغم برغل.
٣ - ١٠ كغم طحين.
٤ - جالون من الزيت وزن ٥ر٢كغم .
٥ - كمية من الحليب المجفف .

Digitized by Birzeit University Library

التابعة له والذي يهدف الى تقديم الارشادات الزراعية للدارسات وتقديم المساعدة في رش الاشجار والمزروعات التي يمتلكنها . ولكن رفض البعض رش اشجارهن بمساعدة من قبل مرشد المكتب ، رغم أن الرش كان يتم بدون مقابل . وذلك لأن مكتب الارشاد الزراعي التابع لدائرة الزراعة برام الله يقوم بتقديم كمية محدودة من الطحين للمزارع مقابل رش اشجاره .

رغم ما ذكر اعلاه حول تأثير قطع المواد العينية على التسرب ، فقد تبين لنا أن هناك بعض المبالغة ، من قبل المشرفين على هذا البرنامج ، حول حجم هذا التأثير الذي لا يزال يعتبره البعض العامل الاساسي والأول وراء التسرب الجماعي من المراكز .

ومن خلال الدراسة التي اجريناها أجابت ٥٪ من المعلمات أن قطع المواد العينية كان السبب الرئيسي في انقطاع جميع المتسربات ، و ٣٣٪ أجبن بأنه كان السبب الرئيسي عند معظم المتسربات و ٢٢٪ أجبن بأنه كان سببا عند البعض من المتسربات . وقد نفت ٢٥٪ من المعلمات أن يكون هذا السبب وراء التسرب في مراكزهن في حين أجابت ١٥٪ من المعلمات بأن مراكزهن لم توزع المواد العينية اصلا ، وهذا يعني أن ٤٪ من مجموع المعلمات نفين ان يكون لقطع المواد العينية أي تأثير على حدوث التسرب من المراكز .

أما بخصوص رأي الموجهين في هذا الموضوع فقد اجاب اثنان ، من اصل خمسة ، بأن حجب المواد العينية كان السبب الرئيسي عند معظم المتسربات ، فيما اكد الثالث على جميع المتسربات في منطقة تركن نتيجة لذلك واجاب الاثنان الآخران بأنه كان السبب الرئيسي عند بعض الدارسات فقط .

وهكذا نرى أن جميع الموجهين و ٦٠٪ من المعلمات أعتبرن أن قطع المواد العينية تشكل عاملا رئيسيا في حدوث التسرب .

ولكن النتائج التي اظهرتها الدراسة في اوساط المتسربات لم تكن مشابهة ، فقد اجابت ١٠٪ من المتسربات أن قطع المواد العينية كان السبب الرئيسي في انقطاعهن عن الدراسة ، حيث كانت هذه المواد تساعد في تخفيف حدة العبء الاقتصادي وفق ما اشارت اليه تلك الدارسات كما أجابت ١٪ من المتسربات بأنه كان عاملا من العوامل وليس العامل الرئيسي وراء تسربهن ، في حين نفت ٨٩٪ من المتسربات أن يكون ذلك هو سبب انقطاعهن .

وقد يعود انخفاض النسب المذكورة اعلاه لكون المواد العينية سببا للتسرب ، للاسباب التالية :-

١ - كان لحجب المواد العينية اثره الواضح في التسرب قبل سنوات مضت . ولكن ومنذ عامين أو أكثر توقفت معظم الجمعيات الخيرية عن توزيع تلك المواد مما يعني أن قطع المواد العينية لم يكن السبب في تسرب الدارسات اللواتي انقطعن بعد تلك الفترة .

٢ - هنالك العديد من الجمعيات الخيرية ، ومنذ البداية ، لم توزع المواد العينية على دارساتها ، لذا لم يكن لقطع هذه المواد أية علاقة بالتسرب لديها .

٣ - دأبت بعض الجمعيات الخيرية ، ولا يزال قسم منها يعمل على توزيع كمية رمزية

مكتبة جامعة بيرزيت
Digitized by Birzeit University Library

من المواد العينية على الدارسات ، فلم يشكل توقيف توزيعها اي أثر على زيادة التسرب لدى مراكزها .

٤ - غياب قوائم باسماء المتسربات للسنوات الماضية ، فلم تكن العينة دقيقة في تمثيلها لجميع مجتمع البحث مما ترك اثرا على موضوعية ذلك التمثيل وعكس نفسه على نتائج الدراسة .

٥ - شكل هذا السؤال احراجا لبعض المتسربات اللواتي حاولن تفادي الاجابة عليه . ولذلك في اعتقادي أن اجاباتهن لم تكن صادقة وصريحة وهذه النسبة محدودة جدا .

على أي حال ، وفيما لا شك فيه ، فان قطع المواد العينية كان له اثر على مسيرة البرنامج ، وانتشار ظاهرة التسرب . ولكن في اعتقادي أن تضخيم دور هذا العامل كان أكثر من حجمه الواقعي مما أدى بالتالي الى تبرير حدوث التسرب وازدياده نتيجة لذلك فهناك العديد من الاسباب الاخرى التي تقف مجتمعه وراء ذلك ، كما بيّناها في الصفحات السابقة ، واللاحقة .

٢ - شهادات الدارسات :-

تعتبر الشهادة الممنوحة للدارسة بعد انهائها لصف معين ، شكلا من اشكال الحوافز التي تثمر الدارسة بتحقيقها انجازا معينا . ولكن هناك تقصير من قبل الاتحادات بمنح هذه الشهادات ، حيث وجدنا تذمرا شديدا من عدد كبير من الدارسات والمعلمات على عدم تسلمهن للشهادات فاحيانا تمر اشهر طويلة حتى تتسلم الدارسات الشهادات وقد يكون سببا من اسباب التأخير ، عدا عن التقصير ، هو تفضيل الاتحاد توزيع الشهادات في حفل يضم المراكز مما يجعله ينتظر فترة من الزمن ، قد تطول ، حتى تتمكن جميع المراكز من انهاء المادة الدراسية .

كما أنه من المفيد الاشارة ، الى أن هناك العديد من المراكز التي لا تمنح شهادات للدارسات خلال المرحلة الاساسية ، وتكتفي بشهادة اللجنه العليا ، التي تمنح بعد الانتهاء من تلك المرحلة . فقد وجدنا أن ٨٥٪ من الجمعيات لا تمنح دارساتها شهادات انتقالية وفقط ١٠٪ من الجمعيات تمنح تلك الشهادات و ٥٪ لم تخرج بعد أيه دارسة . (تمنح الشهادة الانتقالية للدارسة التي تنهي كل من كتاب "في القرية" و "في المدينة" والتي تقدمها عادة الجمعية المسؤولة عن المركز وفيما بعد ذلك تمنح الشهادات بأسم اللجنه العليا لمحو الاميه وتعليم الكبار) .

٣ - النشاطات اللامنهجيه :-

من الملاحظ أن الانشطة اللامنهجية هي احدى العوامل التي تؤثر في اجتذاب الدارسات نحو الدراسة حيث انهن يقضين وقتا لطيفا فيه تسلية واستمتاع بعيدا عن المسؤوليات العائلية ولو لفترة قصيرة .

أما بخصوص النشاطات التي تقام في المراكز فقد نفت (٤٠٪ من المتسربات و ٥٦٪ من الدارسات) وجود أي نوع من أنواع النشاطات اللامنهجية في المراكز التي يدرسن فيها . و ٣٧٪ من المتسربات و ٢٦٪ من الدارسات اشرن الى النشاط الوحيدالذي أقيم في مراكزهن هو رحلة ترفيهية فقط وتكون عادة مرة واحدة في السنة . في حين اجابت ١٧٪ من المتسربات و ١١٪ من

Digitized by Birzeit University Library

من الدارسات بأن هناك احتفالات تقام في مراكزهن لاحياء ذكرى مناسبة معينة و٤٪ من المتسربات و ٧٪ من الدارسات محاضرات وعرض افلام صحية و ١٪ من كل من المتسربات والدارسات القيام بزيارة لمراكز اخرى ٠

وحول تأثير اقامة هذه النشاطات بالتشجيع على الاستمرار بالدراسة كانت اجابات المبحوثات :-

٩٦٪ من المتسربات و ٩٤٪ من الدارسات بالايجاب ٠

٤ ٪ من المتسربات و ٦ ٪ من الدارسات لا يرين علاقة بين النشاطات والتسرب كما لاحظنا أن ١٥٪ من المتسربات و ١٠٪ من الدارسات لا يشاركن اطلاقا في النشاطات المقامة وذلك بسبب منع الأهل أو الزوج ٠

ولا بد أن نشير الى أن بعض النشاطات غير المدروسة والتي قد يكون لها انعكاسات سلبية وتترك مضاعفات غير متوقعة ، مثل ما حدث في جمعية برقة (قضاء رام الله) ٠ فقد اقامت اللجنه احتفالا بمناسبة تخريج دفعة من الدارسات ودعي لحضور الحفل بعض رجال القرية من مسؤولي الجمعية ، وقدمت الدارسات فقرات من النشاطات المختلفة كقراءة رسائل من كتابات الدارسات ، وقراءة آيات قرانية ٠٠٠الخ ٠ وعندما علم ازواج الدارسات و أهلهن بهذا النشاط قام البعض بمنع قريباتهن من العودة الى الدراسة حتى وصل الامر بالبعض الى حلف اليمين بالطلاق اذا ما تجرأن ورجعن الى المركز ومورست ضغوط من أهل القرية على الجمعية لابعاد المعلمه ، التي اضطرت نتيجة ذلك الى ترك المركز ٠

كما حدث اشكال آخر عندما قامت نفس المعلمه بعرض فيلم عن الحمل وقد تجمع عدد كبير من الأولاد والشباب حول المدرسة التي يعرض فيها الفيلم ٠ وقد سمح للبعض بحضور الفيلم ، مما اعتبر خارجا عن المألوف وشكلا من اشكال الفساد الخلقي وخلق هذا التصرف مشاكل بين اهل القرية ، وبين الأهل والدارسات ٠

من هنا تأتي أهمية التخطيط المسبق للنشاطات ، بحيث يراعى فيها الظروف الاجتماعية المحيطة ٠

أجابت المعلمات حول أفضل اشكال التشجيع :-

٣٢٪ القيام بنشاطات مختلفة ٠
٣١٪ توزيع حوافز مادية ومعنوية ٠
٢٥٪ زيارات المشرفين والمسؤولين للصفوف ٠
١١٪ اجابات اخرى ٠

من هنا تظهر أهمية استخدام الحوافز المناسبة بأنواعها المختلفة لتشجيع الدارسات على الاستمرار في الدراسة ٠

Digitized by Birzeit University Library

خامساً- الأوضاع السياسية :-

مما لا شك فيه أن الاوضاع السياسية التي يعيشها المواطنون في الأرض المحتلة ، تعكس نفسها على مجمل مناحي الحياة ، وتترك آثارها على جميع النشاطات .

وبرنامج محو الأمية وتعليم الكبار لم ينج كغيره من البرامج التنموية ،من تأثيرات السياسة الاسرائيلية . حيث أغلقت العديد من المراكز أبوابها من جراء سياسات الاحتلال القمعية . ففي مدينة الخليل ، على سبيل المثال ، كان هنالك صف خاص بالعمال ، ولكن وبعد مقتل المستوطن الاسرائيلي المدعو سلوم ، وعلى أثر عملية الدبويا ، زاد تحرش الجنود والمستوطنين الاسرائيليين بالمواطنين في المدينة ، وقد اضطر هذا الصف ، الذي كانت مواعيد الدراسة فيه مسائية ، الى الاغلاق تجنبا من الاستفزازات التي كان يتعرض لها الدارسون خلال ذهابهم الى الصف وعودتهم منه .

ونتيجة لفرض حظر التجول على بعض المخيمات والقرى الذي كان يمتد لفترات طويلة وبشكل متكرر ومستمر ، كما حدث ويحدث في مخيم بلاطه وعسكر والدهيشة والجلزون وقلندية وحلحول وبني نعيم وغيرها من المناطق ، فقد تأثر دوام تلك المراكز وانتشرت ظاهرة التسرب بين الدارسات ، وخاصة بين الدارسات اللواتي اعتقل احد ابنائهن ، مما جعلهن يعشن حالة من القلق والتوتر النفسي والاضطرار الى ملاحقة ومتابعة قضايا ابنائهن المعتقلين .

كما أن سلطات الاحتلال تمنع استخدام ابنية المدارس للتعليم المسائي للكبار ، وهذا ما حصل في بني نعيم (قضاء الخليل) حيث منع هناك ضابط التربية جمعية بني نعيم من استخدام احد صفوف المدرسة بعد الدوام الرسمي ، لتدريس الكبار ، مما اضطر الجمعية الىالبحث عن غرفة للتدريس ، ونتيجة لعدم توفر ذلك اضطروا الى استخدام غرفة غير صالحة اطلاقا للتدريس ،حيث تفتقر للكهرباء ، والشبابيك وهي من النوع القديم المتهاوي اضافة الى موقعها غير الملائم .

وفي قرية يطا ، قضاء الخليل ، ونتيجة الخلافات والصراعات بين الجمعية وعناصر من روابط القرى في تلك البلدة اقدم الاخيرون على اغلاق المركز وحرمان الدارسات من اكمال دراستهن . اضافة الى اقدام هؤلاء على الضغط على ازواج الدارسات لمنعهن من التوجه للمركز.

وعلى صعيد آخر ، يثير بعض الاشخاص المتسترين بالدين الكثير من المشاكل ، كما حدث في مركز بلاطه (منطقة نابلس) ، الذي يعتبر من افضل المراكز واكثرها نشاطا . فقد عمل هؤلاء الاشخاص على التحريض ضد المركز حتى وصل الأمر بهم الى الاتصال باهالي الدارسات وازواجهن والتحريض ضدهن لمنعهن من الاستمرار في المركز كما اقدموا على تخريب العديد من النشاطات الفولكلورية التي قامت بها الدارسات كجزء من النشاط اللامنهجي .

وفي مركز دورا القرع (رام الله) ، اقدم المختار وبعض من الذين حوله على اغلاق المركز ، الذي كان يعتبر من المراكز الناجحة التي يشرف عليها المكتب ، وذلك بسبب خلافات معينة داخل القرية .

كذلك اقدم مقص الرقيب العسكري على شطب معظم المقالات التي وردت في مجلة "المدارس" العدد الثاني ، والموجهة للدارسات ، رغم تناولها لمواضيع غير سياسية .
وتقوم دوريات الاحتلال بمداهمة اماكن بعض الجمعيات الخيرية والمراكز كما حدث في مركز بدو (رام الله) .

Digitized by Birzeit University Library

ان الامثلة السابقة لا تتعدى كونها مؤشرات حسية على تدخل سلطات الاحتلال واعوانها ، واعاقتهم لسير برنامج تعليم الكبار ولا بد أن نؤكد على أن السياسة الاسرائيلية المتبعة ازاء المؤسسات التعليمية ومن ضمنها المدارس تساهم بشكل رئيسي في زيادة حده التسرب من المدارس النظامية التي باتت تشكل مصدرا من منابع الأمية في الأرض المحتلة .

سادساً- عوامل أُخرى :-

١ - العوامل النفسية :-

الدارس المتقدم في السن حساس جدا فهناك عدة عوامل نفسية تؤثر في قبول السيدة الأمية للدراسة أو استمرارها فيها . واحيانا تكون معها قبل موافقتها على الدراسة ، كشعورها بالخجل ، أو خشيتها من سخرية الناس ، أو عدم ايمانها بقدرتها على الدراسة لكبر عمرها . ويستمر هذا الشعور معها بالرغم من قبولها الالتحاق بالمركز مع شيء من التردد الا اذا وجدت تلك الدارسة عكس ذلك فيتغيرذلك الشعور لديها . ويتم هذا عن طريق نجاحها وشعورها بالانجاز والاستمتاع بالدراسة .

وهناك طبعا عوامل نفسية اخرى تفضل معها الدارسة الانقطاع عن الدراسة مثل معاملتها بعدم الاحترام أو السخرية وغيرها من المؤثرات .

أ - عدم قناعة المتقدمين في السن بجدوى تعليمها :-

بالرغم من ان المبحوثات اللواتي تزيد اعمارهن عن ٤٠ سنه تبلغ نسبتهن ٣٧٪ ، الا أننا نلاحظ انجذاب كبير في هذا السن نحو الدراسة غير متأثرات بالعمر ومما يساعدهن على ذلك في الغالب أن خفت عنهن المسؤوليات العائلية بعد أن كبر الاولاد فقد وجدنا أن ٩٢٪ من المبحوثات أجبن بأنهن لا يشعرن أن للعمر تأثير على الدراسة ليست حكرا على فئة من العمر دون الاخرى . حتى أن بين المتسربات نسبة ٨٩٪ لا يشعرن بأن العمر يشكل حاجزا أمام الدراسة .

ب - سخرية الناس وتعليقاتهم :-

رافق افتتاح مراكز تعليم الكبار حملة من التعليقات والسخرية ، من الرجال والنساء على حد سواء كنتاج لعدم القناعة بجدوى التعليم للكبار ، كما كانت تشكل ظاهرة جديدة ، وبنفس الوقت ، غريبة للاطفال حينما يرون امهاتهم واخواتهم وغيرهن يدرسن بهذا العمر . فكانت التجربة مجالا واسعا لتعليقاتهم وتحرشاتهم فقد كان الاطفال في العديد من المناطق يركضون وراء الدارسات ، ويلاحقونهن حتى المراكز ويتسلقون نوافذ الصفوف ويشكلون ازعاجا حقيقيا للدارسات . وبطبيعة الحال فقد أثر ذلك على نفسية بعض الدارسات وفضلن ترك الدراسة على الاستمرار في ذلك الوضع . وقد اظهرت لنا الدراسة أن ٥٪ من المتسربات قد انقطعن نتيجة لهذا السبب فيما شكل هذا السبب عاملا من العوامل الاخرى في تسرب ٤٪ من الدارسات ايضا .

ومع ان الوضع قد تغير بشكل كبير في الوقت الحاضر، إلا أن التعليقات لا تزال تسمع هنا وهناك ولا تزال تشكل ازعاجا ل ٩٪ من الدارسات المنتظمات ولن ننس تعليق احدى الدارسات بقولها "يقولوا عني اتعلم ولا يقولوا عني أميه .." .

Digitized by Birzeit University Library

٢ - عدم ملاءمة غرف التدريس وبعد المركز عن الدراسة :-

من خلال زياراتنا لعدد كبير من المراكز وجدنا أن بعضا منها غير صالح كغرف دراسية ، حيث تفتقر لابسط الشروط كالاضاءة أو الشبابيك وتوفر سبورة صالحة للكتابة كما هو الحال في مركز جمعية الشابات المسلمات بالخليل ، ومركز بني نعيم ...الخ كما أن هناك مشكلة في عدم وجود مركز خاص لتعليم الكبار حيث تضطر الدارسات للالتجاء الى اماكن اخرى كمدارس الوكالة . ففي مخيم عسكر ، الذي يعتبر من المراكز النشطة والمتقدمة حيث توجد ٣٢ دارسة ، تضطر الدارسات الى الانتظار حتى انتهاء الفترة المسائية التي تستمر حتى الرابعة والنصف في مدرسة الذكور التابعة للوكالة . فالدراسة تبدأ متأخرة والتي تصادف موعد عودة ازواج الدارسات أو آبائهن من اعمالهم ، مما يخلق بعض المشاكل البيتية .

كما أن بعد المركز عن مساكن الدارسات في بعض المناطق قد أدى الى تسرب عدد منهن . كما حدث في مركز عسكر القديم فأن عدد الدارسات كان ٦٠ دارسة وقد استقر العدد الحالي على ٣٢ دارسة وذلك لبعد مركز عسكر القديم عن مخيم عسكر الجديد مما كان يضطر الدارسات للمشي مسافة طويلة ، ونتيجة الدوام المتاخر في المركز ، لارتباطه بانتهاء دوام الفترة المسائية لمدرسة الذكور ، اضطرت بعض الدارسات الى ترك الدراسة وقد تبين لنا أن ٩٪ من المتسربات قد تسربن نتيجة لبعد المركز عن سكنهن ، فيما اجابت ٦٪ من المبحوثات بأن بعد المركز شكل عاملا من العوامل التي ادت الى تسربهن .

٣ - اسباب اخرى :-

١ - طول الفترة الزمنية التي تستغرقها بعض المراكز للانتهاء من مرحلة دراسية و الانتقال الى مرحلة ثانية ، فالفترة اللازمة للمعلم لانهاء كتب سلسلة مع الناس (في القرية ، في المدينة ، في الوطن العربي) تصل الى تسعة شهور ليصل الدارس الى مستوى الصف الرابع الابتدائي والحد الاقصى اثنا عشر شهرا ولكننا وجدنا ان بعض المراكز تستغرقها الفترة أكثر من سنة بل وتصل احيانا ، كما وجدنا عليه الحال في احد المراكز ، الى اكثر من سنتين في الجزء الاول من السلسلة (كتاب في القرية) . وفي مركز آخر استمرت الدارسات اكثر من سنة ونصف وهن يدرسن في نفس الكتاب . ولا بد أن نشير الى أن هناك عدة اسباب تقف وراء ذلك كعدم الانتظام وكثرة الغياب وطول العطل وعدم متابعة الموجه لهذه المراكز بالشكل المطلوب . وبالتأكيد فالنتيجة تكون تسرب معظم الدارسات .

ب - في بعض المراكز ونتيجة عدم وجود العدد الكافي من الدارسات لافتتاح شعب أو صفوف جديدة . تضطر المعلمة الى ترفيع الدارسات الضعيفات أو الراسبات مما يضعهن في مأزق يتمثل في عدم قدرتهن على المتابعة في المنهاج الجديد مما يدفع بهن الى التسرب .

Digitized by Birzeit University Library

ملخص نتائج التسرب :-

يبين الجدول رقم (١٦) الاسباب الرئيسية وراء التسرب فبلغت مجموع الاجابات عليها (٢٣٣) اجابة بينما مجموع المتسربات هو (١٩٧) وهذا يعني ان هناك بعض المتسربات لديهن اكثر من سبب رئيسي للتسرب . وقد ظهرت اجاباتهن تلك على الاسئلة الموجهة عن كل سبب من الاسباب اذا كان سببا رئيسيا للتسرب أم لا .

وبتصنيف الاجابات ظهر ان الاسباب الاجتماعية تشكل ٤٥٪ والتربوية ٢٣٪ والاقتصادية ١٣٪ ، وحجب المواد العينية ٨٪ وبعد المركز عن سكن الدارسة ٧٪ والعوامل النفسية (سخرية الناس) ٤٪ .

بينما جاءت اجابات المتسربات الـ(١٩٦) على سؤال أخير محدد حول أهم سبب دفعهن الى التسرب فكان أن اجابت ٦٠٪ لاسباب اجتماعية و ١١٪ لاسباب تربوية و ١١٪ لاسباب اقتصادية و ٧٪ لحجب المواد العينية و ٦٪ بسبب اغلاق المركز لانخفاض عدد الدارسات و ٤٪ لبعد المركز عن سكن الدارسات و ٢٪ فقط أجبن سبب سخرية الناس ، كما يبينها الجدول رقم (١٧) .

ويتضح مما سبق أن الاسباب الاجتماعية هي اكثر الاسباب بروزا والتي تتفرع عنها معارضة الأهل أو الزوج لتعليم المرأة ، المسؤوليات العائلية ، المرض والسفر ، واكثرها تأثيرا هي المسؤوليات العائلية .

جدول رقم (١٦)

اجابات المتسربات حول ما اذا كانت هذه الاسباب اساسية لتسربهن

الاسباب	اذا كان سببا رئيسيا		سبب من الاسباب	لا يشكل سببا	المجموع*
١- اجتماعية :					
المسؤوليات العائلية - العناية بالاطفال ، الحمل والمرض .	(٤٣)	٢٢٪	(١٠)	١٤٢	١٩٥
- ممانعة الاهل أوالزوج	(٢٩)	١٥٪	(٤)	١٦٤	١٩٧
- كثرة الغياب	(٣٢)	١٦٪	(١٣)	١٥٢	١٩٧
٢- تربوية :					
صعوبة فهم مادة الحساب	(١٢)	٦٪	(٤)	١٧٤	١٩٠
- عدم القناعة بالمواد الدراسية .	(٥)	٣٪	-	-	-
- عدم الشعور بالفائدة من الدراسة .	(١٢)	٦٪	-	١٩٢	١٩٧
- تمايز اعمار الدارسات ومستواهن التعليمي .	(١٢)	٦٪	(١٠)	١٨٤	١٩٦
- عدم ملاءمة المعلمه .	(١٢)	٦٪	(٣)	١٨٣	١٩٧

٧ لا يتعل الحساب

* كل مجموع ينقص عن ١٩٧ يعني أن النقص بدون اجابة .

Digitized by Birzeit University Library

الاسباب	اذا كان سببا رئيسيا	سبب من الاسباب	لا يشكل سببا	المجموع
٣ - اقتصادية :-				
العمل في مهنة بدلا من الدراسة بما فيهاالزراعه	(٣٠) ١٥٪	(١)	١٦٥	١٩٦
٤ - حجب المواد العينية	(١٩) ١٠٪	(٥)	١٧٣	١٩٧ ١٠٠٪
٥ - نفسية :-				
- سخرية الناس	(١٠) ٥ ٪	(٧)	١٧٦	١٩٣
٦ - بعد المركز عن سكن الدارسات	(١٧) ٩ ٪	(١١)	١٦٩	١٩٧
المجموع	٢٣٣	(٦٢)		

جدول رقم (١٧)

السبب الرئيسي للتسرب حسب تحديد المتسربة له

الاسباب	عدد المتسربات بالاعداد والنسب المطلقة
١ - اسباب تربوية :-	
أ - اغلاق الصف لقلة العدد .	(١٢) ٣ ٪
ب - التفاوت في مستويات الدارسات .	(٢) ١ ٪
ج - بسبب المعلمة .	(٧) ٤ ٪
د - عدم الشعور بالفائده .	(١٢) ٦ ٪
٢ - اسباب اجتماعية :-	
أ - معارضة الأهل أو الزوج .	(٢٦) ١٣٪
ب - المسؤوليات العائلية والاطفال .	(٤٠) ٢٠٪
ج - مرضها أو مرض احد افراد الاسرة أو الحمل والولادة .	(٤٠) ٢٠٪
د - السفر .	(١١) ٦ ٪
٣ - اسباب اقتصادية :-	
أ - الاعمال الزراعية وغيرها .	(٢٢) ١١٪
٤ - اسباب نفسية :-	
أ - سخرية الناس .	(٣) ٢ ٪
٥ - اسباب اخرى :-	
أ - بعد المركز .	(٧) ٤ ٪
ب - حجب المواد العينية .	(١٤) ٧ ٪
المجموع	(١٩٦) ١٠٠٪

Digitized by Birzeit University Library

أهم التوصيات :-

اولا: وضع السياسة العامة للبرنامج :-

١ - نستطيع القول أن برنامج تعليم الكبار لا يزال يعامل كجزء من النشاطات الخيرية الاجتماعية التيتقدمها الجمعيات والاتحادات اللوائية وليس كبرنامج اكاديمي حضاري يحتاج الى التخطيط والاعداد المسبقين ليكتب له النجاح وليحقق اهدافه . فرغم الجهود التي تبذلها الاتحادات اللوائية واللجنة العليا لمحو الامية وتعليم الكبار في الضفة الغربية وقطاع غزه في الاشراف والتخطيط ، ألا أن هذا البرنامج لا يزال بحاجة الى مزيد من الاهتمام على جميع الاصعدة حيث لا يزال المفهوم الحضاري لمحو الأمية الشاملة والاهداف الاستراتيجية لها غير واضحة لدى بعض الهيئات والاشخاص المشرفين على هذا البرنامج .

٢ - هنالك ضرورة ملحة لحشد جميع الطاقات الفاعلة في مواجهة الأمية ، ومن المفيد هنا اشراك الاطر النسوية والنقابية في عضوية اللجنة العليا لتسهم هذه الاطر ، خاصة الاتحاد العام لنقابات العمال ، في النضال من اجل ان يصبح شعار محو الامية وتعليم الكبار مطلبا نقابيا ، وبذلك نستطيع ربط العملية التربوية بالتنمية عندما نستطيع الوصول الى تلك الفئات المنتجة .

٣ - حاجة البرنامج لحملات مركزة من التوعية حول أهمية البرنامج وضرورته بين اوساط الجماهير وخاصة قبل افتتاح مركز لتعليم الكبار وتوجه الحملة لتوعية الاميين واولياء الأمور والازواج . وتوجه كذلك الى المتعلمين ليسهموا بدورهم في التوعية .

ثانيا : فيما يتعلق بالاوضاع التربوية :-

أ - تجنب تعيين أية معلمة قبل أن تتلقى التدريب اللازم لتتمكن من مزاولة عملها بنجاح . ومن اجل التخفيف من مشكلة وجود معلمات لم يشاركن في الدورات التدريبية نفترح ما يلي :-

أ - حرص جميع الجهات والاطر النسوية الاخرى بالتنسيق مع الاتحادات اللوائية على فتح المراكز الجديدة في موعد محدد ، وهو مع بداية شهر ايلول من كل عام . وهذا يحتاج الى تخطيط مسبق وفق الامكانيات المادية للاتحادات ، ولتمكين المعلمات الجديدات من الحصول على التدريب الضروري لانجاح العملية التربوية .

ب - نقترح ، اذا امكن ، تخصيص مكان لتدريب المعلمات في مدينة رام الله كمنطقة وسطى ،وفضلا عن أن ذلك يسهل عملية عقد الدورات الصيفية والمتابعة ، فانه يساعد على تدريب المعلمات اللواتي يجري تعيينهن بعد انتهاء الدورة من جميع المناطق فيعمل على تدريبهن في دورة مكثفة .

٢ - اعطاء الموجه مزيدا من الأهتمام للمعلمات الجديدات وتكثيف زيارته لهن خاصة في المرحلة الأولى لعملهن .

٣ - اهتمام الموجه بمشاهدة اسلوب المعلمه في التدريس لتوجيهها الى نقاط الضعف

Digitized by Birzeit University Library

وتدوين ملاحظاته الايجابية والسلبية في سجل خاص بالاضافة الى ملاحظاته حول مستوى الدارسات. تطلع المعلمه على تلك الملاحظات .

٤ – متابعة الموجه لتحضير المعلمه لخطة الدرس (مذكرة الدرس) .

٥ – محاولة استقطاب نوعيات جيدة من المعلمات بحيث تتوفر فيه الخصائص التي تتناسب مع عملهن في البرنامج ، كالايمان بالعمل ، والقدرة على تفهم الكبار ومعاملتهم باحترام، وأن يكن على مستوى جيد من التعليم والثقافة لتحقيق الهدف التنموي للبرنامج .

٦ – ايجاد سلم لرواتب المعلمات الآخذ بعين الاعتبار مؤهلات المعلمة وخبرتها ، ونجاحها في التعليم ونشاطها .

٧ – دفع رواتب المعلمات بانتظام وشهريا .

٨ – من المفيد جدا عقد جلسات نقاش دورية في التوجيه التربوي يشارك فيها الموجهون واخصائيون تربويون لمناقشة احدث الاساليب في التوجيه التربوي .

٩ – يفضل فصل وظيفة الموجه التربوي عن عضوية اللجنه العليا وعن عضوية اتحاد الجمعيات الخيرية حتى تسهل عملية الاشراف والتقيم والمحاسبة الموضوعية للمعلمين والموجهين من قبل كل من اللجنه والاتحاد .

١٠ – تزويد المراكز بما تحتاج اليه من كتب ووسائل تعليمية وغيرها .

١١ – انشاء مكتبات في المراكز تحتوي على كتب للمعلمات وكتب خاصة بالدارسات ومتابعة الموجه لتلك القراءات .

١٢ – مراعاة التجانس في مستوى الدارسات سواء عند افتتاح الصف أو عند التحاق دارسات جديدات اليه خلال الدراسة . ويفضل تصنيفهن وفق مستوياتهن .

ثالثا : الحوافز التشجيعية :–

١ – تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمات لما لها من تأثير على زيادة نشاطهن وفعاليتهن ، منها على سبيل المثال :–

– زيارات المسؤولين ، عدا عن الموجهين ، للمركز تعطى المعلمه دفعا الى الأمام لها وللدارسات ايضا .

– تكريم المعلمه الناجحة بتقديم شهادة تقدير لها وتسجيل اسمها في لائحة الشرف تعلق في مقر الاتحاد .

٢ – تقديم الحوافز التشجيعية للدارسات فيما يتعلق بمنح الشهادات الانتقالية بعد انهاء كل من الكتاب الأول والثاني ، وكذلك منح الشهادات الاخرى وعدم تأخيرها لكل من المستويات الابتدائية : الرابع والخامس والسادس .

٣ – اقامة النشاطات اللامنهجية مثل الحفلات الهادفة ، الرحلات ، زيارة المصانع والمؤسسات الاخرى ، عرض افلام هادفة ، ممارسة الدارسة لهواياتها .

٤ – عرض الانتاج اليدوي للدارسات في معرض يقام في المحافظة .

٥ – تشجيع الدارسات على الكتابة في مجلتهن " مجلتي" . هذا بالاضافة الى عرض

Digitized by Birzeit University Library

كتابتهن على لوحة حائط في المركز .

٦ - توفير الجريدة اليومية وتدريب الدارسات على قراءتها يعطى ذلك للدارسة الشعور بالانجاز ، هذا فضلا عن الفوائد الاخرى .

٧ - تقديم الجوائز الملائمة للكبار في المناسبات منها للحاصلات على الشهادات وللمنتظمات بالدوام ، وللقارئات لكتب خارجية .

رابعا : الاوضاع الاجتماعية :-

١ - فيما يتعلق بالمسؤوليات العائلية فيمكن مساعدة الدارسة في تنظيم اوقاتها بحيث يتسنى لها الانتظام في الدراسة ، كذلك مساعدتها على توفير مكان قريب من المركز ، اذا أمكن ، من اجل وضع اطفالها فيه تحت رعاية احدى الفتيات بعد تزويدها بالارشادات اللازمة في كيفية معاملة الاطفال ، ويفضل معلمه الروضة اذا توفرت ، مع توفير بعض الالعاب المناسبة .

٢ - قيام المعلمة والدارسات ومسؤولات الجمعيات بزيارة بيتية للدارسة المتغيبة هذا فظلا عما تخلفه تلك الزيارات من تمتين روابط انتماء الدارسة بزميلاتها الدارسات وبالمعلمة ايضا وبالتالي بالمركز .

٣ - في حالة اضطرار الدارسة الى الغياب بسبب المرض أو الولادة أو المواسم الزراعية ، تستطيع المعلمة وضع برنامج خاص لاستمرار ربط الدارسة بالدراسة مثل :-

- قيام المعلمه أو انتداب احدى الدارسات المجتهدات في تعويض الدارسة المتغيبة بسبب المرض أو الولادة عما خسرته ويتم ذلك في بيتها .
- أما في حالة الانشغال بالمواسم الزراعية أو في شهر رمضان ، والذي يسرى في الغالب على معظم الدارسات في المركز الواحد ، فيمكن الاتفاق مع الدارسات على اللقاء بهن لمدة ساعتين اسبوعيا على الاقل من اجل استمرار ربطهن بالدارسة خشية النسيان أو فقد الحماس للدراسة ، ولنفس السبب يفضل ألا تطول مدة تعطيل المركز الى اكثر من اسبوع فتوزع العطلة السنوية ومدتها شهر واحد على مدار السنة وبالاتفاق مع الدارسات ايضا .

Digitized by Birzeit University Library

مجموع العينة وتوزيعها على المراكز

(١): منطقة رام الله :

اسم المركز	المكان	اساسية	متابعة	متسربة	معلمه	موجه
١ – جمعية اصدقاء المجتمع	مدينه	٢	٢	٢	٢	١
٢ – مركز مخيم الأمعري	مخيم	٢	–	٤	٢	
٣ – جمعية النهضة النسائية	مدينه	–	–	٦	١	
٤ – " صفا الخيرية	قرية	٢	–	١	١	
٥ – " رمون الخيرية	"	٣	–	٣	٢	
٦ – " عاروره الخيرية	"	٥	–	٥	٢	
٧ – " عين يبرود الخيرية	"	٢	–	–	١	
٨ – " برقه الخيرية	"	٢	٢	٤	١	
٩ – " بيت عنان الخيرية	"	–	–	٥	١	
١٠– " رعاية الطفولة الخيرية	مدينه	–	–	٣	١	
١١– " بيت اللو الخيرية	قرية	–	–	٦	١	
المجموع		١٨ – ١	٤	٣٩	١٥	١

(٢) : منطقة الخليل :-

اسم المركز	المكان	اساسيه	متابعة	متسربة	معلمه	موجه
١ – مركز شابات الخليل	مدينه	٣	–	٣	١	١
٢ – " الخيرية الاسلامية	"	–	٢	٣	١	
٣ – جمعية تفوح الخيرية	قرية	٥	–	٣	٢	
٤ – " الريحية الخيرية	"	–	٢	٣	٢	
٥ – " بني نعيم الخيرية	"	–	٢	٢	٣	
٦ – مركز العروب	"	–	–	٧	١	
٧ – جمعية سعيد/ الخيرية	"	٢	٢	٢	٢	
٨ – جمعية الهلال الاحمر	مدينه	٢	٣	٢	٢	
المجموع		١٢	١١	٢+٢٥	١+١٤	١ + ١

Digitized by Birzeit University Library

(٣) : منطقة القـــــدس :-

اسم المركـــــــز	المكان	اساسية	متابعة	متسربة	معلمه	موجه
١ ـ جمعية الشابات المسلمات/ باب الزاهـــــره	مدينه	٣	ـ	٢	٢	
٢ ـ جمعية الشابات المسلمات/ شعفـــــــاط	"	١	ـ	٢	١	
٣ ـ مركز مخيم شعفـــــاط	مخيـم	ـ	٢	٦	١	
٤ ـ جمعية سيدات البشاره/ الخيريـــــــة	مدينه	٥	ـ	٣	١	
٥ ـ جمعية أبو ديس/ الأمـل	قريـة	ـ	٢	٥	٣	
٦ ـ جمعية العيزرية/ الأمـل	مدينه	ـ	٣	٦	١	
المجمـــــــــوع		٩	٧	١+٢٤	٩	

(٤) : منطقة أريحـــــا :-

اسم المركـــــــز	المكان	اساسية	متابعة	متسربة	معلمه	موجه
١ ـ جمعية سيدات اريحا / الخيريـــــــة	مدينه	٤	ـ	٥ +٤	١	
٢ ـ مركز عقبة جبر (مخيـــم)	مخيـم	٢	ـ	٣	١	
٣ ـ مركز عقبة جبر (بـــدو)	مدينه	٣	ـ	ـ	١	
٤ ـ مركز العوجـــــــا	مدينه	٣	ـ	٣	١	
المجمـــــــــوع		١٢ ـ ١	ـ	١١	٤	

(٥) : منطقة نـابلـــــس :-

اسم المركـــــــز	المكان	اساسية	متابعة	متسربة	معلمه	موجه
١ ـ النـادي الثقـافي/ بلـيبوس	مدينه	٤	٢	٤	٢	١
٢ ـ مركز مخيم عسكـــــر	مخيـم	ـ	٥	٥	١	
٣ ـ جمعية تل الخيريـــــة	قريـة	ـ	٢	٦	٢	
٤ ـ جمعية سلفيت الخيريـة	قريـة	٤	١	٤	٢	
٥ ـ جمعية عصيرة الشماليـة	قريـة	ـ	٥	٥	٢	
٦ ـ جمعية بيتـا الخيريـــة	قريـة	ـ	٧	٧	٤	
٧ ـ مركز مخيم بلاطـــــه	مخيـم	٤	٣	٣	٣	
المجمـــــــــوع		١+١٢	٢٥	١ـ ٣٤	١٦	١

Digitized by Birzeit University Library

(٦) : منطقة طولكـــــرم :-

اسم المركـــــــز	المكان	اساسية	متابعة	متسربة	معلمـــه	موجـه
١ – جمعية علار الخيريـــة	قريـة	–	٤	٣	٢	١
٢ – " شويكه الخيرية	قريـة	٦	–	٥	٢	
٣ – " الهلال الاحمـــر	مدينه	٢	٣	٦	٢	
٤ – " المرابطـــات / الخيريـــة	مدينه	٢	٢	٦	١	
٥ – " عتيل الخيريـــه	قريـة	٤	–	٢	١	
٦ – " غروف الخيريـــة	قريـة	١	١	٥	١	
٧ – مركز مخيم طولكرم	مخيـم	–	٣	٣	١	
المجمـــــــوع		١٥	١٣	٣٠	١٠	١

(٧) : منطقة جنيـــــن :-

اسم المركـــــــز	المكان	اساسية	متابعة	متسربة	معلمه	موجـه
١ – جمعية سيلة الحارتية	قريـة	٢	–	٤	٢	
٢ – " صانور الخيريـة	"	٢	٥	٣	٢	
٣ – " قبـاطية الخيريـة	"	٢	٤	٢	٢	
٤ – " جنين الخيريـــة	مدينه	٤	٤	١٣	٦	
٥ – مركز مخيم جنيـــن	مخيـم	–	٣	٣	١	
٦ – جمعية بعيد الخيريـة	قريـة	٣	٣	٤	٢	
المجمـــــــوع		١٣	١٩	٢٩	١٥	

(٨) : منطقة بيت لحم :-

اسم المركـــــــز	المكان	اساسية	متابعة	متسربة	معلمه	موجـه
١ – جمعية بيت لحم الاسلاميه	مدينه	–	٥	–	١	
٢ – " بيت صفاف الخيريه	قريـة	–	٥	٢	٢	
المجمـــــــوع		–	١٠	١+٢	٣	
المجموع الكلي حتى الآن		٩٠	٨٩	١٩٧	٨٧	٥

عدد المراكـــــــز = ٥١ مركز .

مكتبة جامعة بيرزيت الزيتونية

Digitized by Birzeit University Library